موسكو : القتال قد يتجدد بسبب اعمال اسرائيل في منطقة القناة



אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al – Ittihad

٢٨ تموز ١٩٦٧
٢١ ربيع الاخر ١٣٨٧
العدد ٢٢ السنة ال ٢٤
יום ו' כ' תמוז
28.7.1967
מס' 22 שנה 24

مهمة مجلس الامن العمل على سحب القوات الاسرائيلية

موسكو – حذرت حكومة الاتحاد السوفييتي هيئة الامم المتحدة ، فى مذكرة سلمت لرئيس دورتها ، من ان «اعمال اسرائيل فى منطقة قناة السويس تؤكد ان من المتوقع تجدد الحرب ، فى كل يوم ، بين اسرائيل والدول العربية» .. واعلنت المذكرة السوفييتية ان «المهمة الحيوية الملقاة على مجلس الامن الدولي ، خلال عطلة الجمعية العمومية ، هي العمل على سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة» .

وعادت الحكومة السوفييتية في مذكرتها الى ما كانت قد اعلنته من انه «ما دامت قوات العدوان موجودة على الارض العربية وما دامت اسرائيل تطالب ، بوقاحة لا حدود لها ، بمطالب اقليمية وبمطالب اخرى من الدول العربية المجاورة فلن يحل السلام في الشرق الاوسط» . واكدت الحكومة السوفييتية انها ستمنح الدول العربية المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية .

وكررت المذكرة السوفييتية اتهامها امريكا ودولا غربية بتاييد اسرائيل وباستخدام وسائل الضغط والابتزاز ضد اعضاء الامم المتحدة للحيلولة دون اتخاذ قرار عملي في الجمعية العمومية .

السفير السوفييتي في لندن

وفي لندن اعلن ان السفير السوفييتي سميرنوفسكي قد قابل ، وزير الخارجية البريطانية براون ، لمدة ٢٥ دقيقة وتحادث معه بشان الشرق الاوسط وسلمه مذكرة الحكومة السوفييتية .

الجنرال اود بول يبلغ وزير الدفاع موشه ديان

القاهره ترفض مطالب اسرائيل بشان الملاحة في القناة

اصرار اسرائيل على موقفها يزيد احتمالات الاصطدام فى منطقة القناة

مكتب الاتحاد – حيفا – كانت عودة الجنرال اود بول من القاهرة الى تل ابيب لاجراء مباحثات مع وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان حول قضية الملاحة فى قناة السويس ، كانت تذكيرا جديدا بعاصفة الانفجار تحت سطح الهدوء فى قناة السويس

ويعتمد هذا التقرير على نتائج مباحثات اود بول في القاهرة وتل ابيب التي انتهت بدون التوصل الى اي اتفاق ، امام اصرار اسرائيل على المطالبة بحرية الملاحة في القناة ، وعلى الادعاء بان خط وقف اطلاق النار يمر في منتصف القناة .. وامام تمسك الجمهورية العربية المتحدة بممارسة حق سيادتها ، التي لا يرقى اليها الشك ، على قناة السويس .

ويقول المطلعون الاسرائيليون ان الجنرال اود بول قد ابلغ موشه ديان ، في اجتماعهما يوم الاربعاء الماضي ، ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض طلب اسرائيل تعيين خط اتفاقية وقف اطلاق النار في الملاحة طبقا لذلك . وقال اود بول ايضا ان القاهرة رفضت ايضا الاقتراح الداعي الى الامتناع المتبادل عن الملاحة في القناة .

وقال ديان لاود بول ان اسرائيل قد عرضت على مراقبي هيئة الامم المتحدة خط حدود قواتها . وطالب بالحصول على خريطة لخط وقف اطلاق النار من الجانب المصري . وقال ان رفض المصريين هذا الشرط يعني انهم لا يحترمون ، كما يجب ، اتفاقية وقف اطلاق النار» .

وكتبت معريب يوم الثلاثاء الماضي ان حكومة اسرائيل ستقرر في جلستها يوم الخميس – امس – «خط العمل» بشان الملاحة في القناة . «وهنالك امكانيتان : اما ان تبحر سفنها في القناة رغم المعارضة المصرية ، وعندها تتحول السويس الى منطقة معارك ، واما ان يبقى الوضع الراهن على ما هو عليه ، اي لا ملاحة مطلقا في قناة السويس» !

والمعروف ، ان القاهرة قد اعلنت موقفها ، وقالت انها لن تسمح باي شكل من الاشكال بحرية الملاحة الاسرائيلية في القناة .

وعلى ضوء هذين الموقفين ، كتبت صحيفة ديلي تلغراف اللندنية يوم الاربعاء الماضي ، ان التوتر في المنطقة يزداد باطراد ، وهنالك دلائل تشير الى احتمال وقوع مواجهة بين اسرائيل ومصر على نطاق واسع وفي اقرب وقت .

وتقول الصحيفة ان الجانبين يعززان قواتهما على ضفتي القناة منذ الاسبوع الماضي .

عاصفة الدم تجتاح ١٤ مدينة امريكية

بالدبابات والمدرعات واعمال البطش يحاولون اخماد غضب الزنوج العادل

عدد القتلى ٤٠ والجرحى ١٠٠٠ والمعتقلين ٣٠٠٠ – مدينة ديترويت اشبه ما تكون بمدينة برلين فى الحرب العالمية – واشنطن قلقة من تحول الاصطدامات الى حرب اهلية

حشدوا لاخماد الغضب الاسود كل شيء . حشدوا قوات كبيرة من المظليين والدبابات والمدرعات . عجزت قوات الشرطة ، فنزلت قوات الجيش الى الميدان ، لتمارس اقسى انواع البطش . ولكن الغضب الاسود العادل ، المتمرد على الاضطهاد والتمييز العنصريين فى قلب زعيمة «العالم الحر» ، ظل يقاوم ويقاوم ويمتد من شارع الى ساحة ، ومن ساحة الى حي ، ومن حي الى مدينة ، ومن مدينة الى اخرى ، حتى شمل حتى الان ، اربع عشرة مدينة امريكية .

ان ما يجري الان في الولايات المتحدة قد تعدى نطاق الاصطدامات العادية وتحول الى تمرد عارم لم يشهد له تاريخ التمرد الزنجي في امريكا مثيلا . واما اعداء الزنوج وعلى راسهم السلطات المسؤولة في امريكا فما زالت تسجل في دفتر جرائمها صفحات اخرى من الاضطهاد والبطش الوحشي .

تقول الانباء ان عدد القتلى في مدينة ديترويت ، التي انفجرت فيها عاصفة التمرد ، قد بلغ الاربعين قتيلا . والجرحى تجاوزوا الالف . والمعتقلون اكثر من ثلاثة الاف شخص .. وهذه الاعداد هي حصاد اربعة ايام من الاصطدامات الدموية ، بعد ان امر الرئيس جونسون قوات المظليين والدبابات والمدرعات باخماد غضب الزنوج ، بالاضافة الى سبعة الاف شخص من رجال الحرس القومي. ولكن القناصة الزنوج استطاعوا القضاء على بطش الشرطة ، فهبت الدبابات لنجدتها . وهي تحاول الان السيطرة على مراكز المدينة التي اصبحت ، كما يقول رئيس بلديتها .. اشبه ما تكون بمدينة برلين سنة ١٩٤٥ . الحرائق الكبيرة مشتعلة في كل مكان ، والمعارك الضارية دائرة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)



امريكا ! امريكا ! هذا الدم الذي يسيل من صدر هذا الزنجي المضطهد ، الذي هب متمردا على الاضطهاد بزيل الطلاء عن جبين زعيمة «العالم الحر» .

الانسحاب من المناطق المحتلة يدرأ الاخطار ويتيح الامكانية للسلام

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بحث المكتب السياسي ، فى جلسته من يوم الاحد ١٩٦٧/٧/٢٣ ، الوضع الذي نجم بعد الدورة الطارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي انشغلت بالحرب فى الشرق الاوسط .

وعلى الرغم من ضجة الانتصار التي اقامتها الدوائر الرسمية فى اسرائيل فان الجمعية العمومية قد اكدت :

★ ان الحرب ، التي شنتها حكومة اشكول – ديان – بيغن في ٥ حزيران قد جلبت على اسرائيل ضررا خطيرا ، وشددت في الدول العربية العداء لاسرائيل ، واضعفت مركز اسرائيل في المنطقة ، واضرت كثيرا بامكانيات السلام الاسرائيلي – العربي ، وزادت من تعقيد كل القضايا المختلف عليها

★ ان الحرب قد انزلت الضرر الخطير بالمكانة الدولية لاسرائيل ، وعزلتها عن الدول الاشتراكية وعن الاكثرية الانسانية ، وحولتها الى تابع متطرف لحكام امريكا ،

★ ان كل الدول في هيئة الامم المتحدة قد اعربت ، بهذا الشكل او غيره ، عن رأيها بمعارضة اي ضم اقليمي . والقرار بمعارضة ضم القدس القديمة لاسرائيل قد اتخذ بالاجماع ، بـ ٩٩ صوتا ، وبدون اي معارضة .

★ ان كل الدول الاشتراكية ، بدون استثناء ، وكل الدول تقريبا ، غير التابعة لامريكا وبريطانيا ، قد صوتت مؤيدة سحب الجيش الاسرائيلي بدون شروط الى خطوط وقف القتال ★ ان مشروع القرار الرئيسي بشان الانسحاب دون شرط الى خطوط وقف القتال قد ايدته اكثرية اعضاء هيئة الامم المتحدة ، واذا لم يكن قد حصل على اكثرية الثلثين حسب ما يتطلبه دستور الجمعية العمومية ، فان ذلك قد وقع نتيجة اعمال الضغط والتهديد التي قام بها المستعمرون الامريكيون على الدول التابعة لهم من ناحية اقتصادية او عسكرية .

★ ان الجمعية العمومية قد اعربت بالاجماع عن رغبتها في تقديم المساعدة للاجئين ، ضحايا الحرب وطالبت اسرائيل تمكينهم من العودة الى اماكن سكنهم .

وعلى هذا يثبت التحليل الواقعي الموضوعي ، لنتائج دورة الجمعية العمومية بانه لا مكان ابدا لضجة الانتصار التي يثيرها المتحدثون الرسميون .

والقضية قائمة : ما سيكون بعد الجمعية العمومية ؟ الى متى يستمر سفك الدماء ؟ كم من الضحايا يجب ان يسقط لكي يثبت ان من غير الممكن حل النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق الحرب والاكراه ؟ كم من الضحايا يجب ان يسقط لكي يثبت ان كل الاحتلال والضم الاقليمي ليس سوى امر موقت ، وان العدوان في عصرنا لا يثمر ، وان الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧ ، كما في سنة ١٩٥٦ ، سيضطر الى العودة لخطوط وقف القتال ؟

ان سياسة الانطلاق من مراكز القوة الطامعة في املاء «شروط السلام» بالحرب والاحتلال العسكري ليست فقط غير واقعية في اوضاع الشرق الاوسط والاوضاع العالمية ، بل انها خطيرة على شعب اسرائيل ودولة اسرائيل في المقام الاول . ومادام الجلاء لم يتم عن المناطق المحتلة في مصر وسوريا والاردن فمن المتوقع تطورها الى حرب واسعة المدى وخطرة على كل مستقبل دولة اسرائيل.

ان المكتب السياسي يحذر من (البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

قلق فى الدوائر الرسمية من عدم تعاون سكان المناطق المحتلة مع السلطات

اعضاء بلدية القدس القديمة رفضوا الاشتراك في مجلس بلدية القدس الموسع واعلنوا : اجراءات الضم خرق لميثاق الامم المتحدة

قرارات مؤتمر شخصيات القدس العربية والمحامين والقضاة تثير قلق السلطات . اجراءات مشددة ضد توزيع الصحف والنشاط السياسي والحزبي فى المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – الصحف مليئة ، فى هذه الايام ، بالانباء الواردة من مختلف نواحي المناطق العربية المحتلة والتي تفيد بتعاظم رفض السكان التعاون مع السلطات الاسرائيلية فى هذه المناطق . وبعض هذه الصحف يصف الجو السائد فى هذه المناطق بانه «جو تمرد» .

فى القدس برز الامر بوضوح متناه . اعضاء بلدية القدس القديمة الثمانية رفضوا الدعوة لبحث موضوع انضمامهم لمجلس بلدية القدس مؤكدين انهم منتخبون من سكان القدس القديمة بموجب قوانين وظروف لا يملكون حق تجاوزها .. ثم انهم يعتبرون ضم القدس القديمة لاسرائيل مخالفا لميثاق هيئة الامم المتحدة ولقراريها فى جلستها الاستثنائية الاخيرة وللقانون الدولي العام .

واذاعت وكالتا الانباء ، اسوشيتدبرس ويونايتدبرس ان زعماء الدين المسلمين قد اجتمعوا فى «جو من التمرد» فى احد اجنحة المسجد الاقصى واعلنوا قرارهم عدم الاعتراف بضم القدس القديمة الى القدس الاسرائيلية ، واعتبار القدس القديمة جزءا لا يتجزأ من الاردن ، وعدم التعاون مع السلطات الاسرائيلية .

ومثل هذا الموقف وقفه القضاة في القدس والضفة الغربية الذين طلبت السلطات الاسرائيلية اليهم الاستمرار في عملهم . وقالت يديعوت احرونوت في ٢٥–٧–٦٧ انهم لم يروا ضرورة لتفسير رفضهم . واتخذ موقفا كهذا المحامون . والمقاولون العرب رفضوا دعوة للاشتراك في اجتماع مع لجنة المقاولين الاسرائيلية.

زعماء الدين المسلمون

ويؤخذ مما نشرته وكالات الانباء واذاعته محطات الاذاعة ان ٢٥ من زعماء الدين المسلمين الذين اجتمعوا في المسجد الاقصى قد اعلنوا انهم لن يتعاونوا مع وزارة الاديان الاسرائيلية ولن يقدموا خطب الجمعة التي يلقونها في المساجد للمراقبة المسبقة .

واحتج رجال الدين المسلمون هؤلاء على ارسال الجرارات والعمال الى مناطق الوقف الاسلامي بدون اشعار سابق . وقرروا انتخاب مجلس جديد للمسلمين واقرار تعيين الشيخ عبد

(البقية على صفحة ٢ عمود ٥)

اميل حبيبي فى الكنيست :

تعلن الحكومة عن مشاريع «توطين اللاجئين»

وتسن قانونا لطرد الفلاحين العرب فى اسرائيل من اعمالهم

هذا اتجاه الحكومة نحو تنفيذ سياسة سلب الاراضي ايضا فى المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – «تعلن الحكومة عن مشاريع لاسكان اللاجئين . ولكن في اسرائيل نفسها ، منذ ١٩ سنة ، يعيش اكثر من ٣٠ الف لاجيء عربي الذين طردوا من قراهم واراضيهم الموجودة داخل اسرائيل . فماذا فعلت الحكومة من اجل توطينهم ؟ انها تاتي الان وتسن قانونا سيؤدي الى طرد عمال زراعيين عرب ، مواطني اسرائيل ، من الاراضي التي يعملون فيها » –

هذا ما قاله النائب الشيوعي اميل حبيبي في القراءة الثانية والثالثة : مساء الاثنين الماضي ، على مشروع قانون الاستيطان الزراعي الذي يمنع الاشخاص الذين يتصرفون باراضي الكرن كاييمت واراضي الدولة من تاجيرها لآخرين . لقد اعلنت الكتلة الشيوعية انها ضد السمسرة بالارض وضد استغلال العمال الزراعيين ولكن مقابل ذلك يجب اعطاء هذه الارض للذين يفلحونها خصوصا وان هؤلاء العمال الزراعيين العرب كانت هذه الارض لهم ثم سلبت منهم وعادوا يعملون فيها الان كعمال ماجورين .

وقال اميل حبيبي : ان اكثرية اراضي الفلاحين العرب في اسرائيل قد سلبت منهم فتحولوا الى باحثين عن العمل الاسود والى عمال زراعيين . وتاتي الحكومة الان وتهددهم ، بهذا القانون ، ان تسلبهم ايضا حقهم في العمل الزراعي .

وقال : انه خصوصا في هذا الجو الخانق من الضروري ان نحذر ، من فوق هذه المنصة ، من مواصلة السياسة الرسمية ، سياسة مصادرة اراضي الفلاحين العرب وطردهم من اعمالهم . ففي نهاية الامر لن تكون القوة هي المقررة في العلاقات بين الشعبين بل العقل السليم .

الاحتلال الاخير اجرى مقابلة ما بين شعب اسرائيل وشعب عربي . ليس لمثل هذه المقابلة كافحنا خلال ١٩ سنة . نحن نعلم ان المقابلة بين المحتل والشعب الواقع تحت الاحتلال لن تخدم قضية السلام والقضاء على الاراء المسبقة . ومع ذلك نحن واثقون ان شعب اسرائيل يرى بعينيه انه من غير الممكن ان تقوم علاقات الاخوة والسلام بين الشعوب على اساس السلب وعدم احترام الحقوق الاولية للشعب الآخر .

حذار من ان تذهب الحكومة الى الضفة الغربية لكي تنفذ سياسة نهب الاراضي التي تتبعها في اسرائيل . اننا نحذر مما يظهر من نوايا حكومية لتنفيذ سياسة نهب الاراضي ايضا في المناطق الواقعة تحت الاحتلال موقتا.

وقرا اميل حبيبي على الكنيست ما نشرته «دافار» يوم الاحد الماضي عن « البدء بتنفيذ مشروع لتوطين لاجئين على قطعة ارض في مكان ما من الضفة الغربية » . ولتبرير الاستيلاء على هذه الارض اعلن احد القيمين على هذا «المشروع» ان هذه الارض تعود للدولة لانها كانت في الماضي السحيق ملكا لشولاميت زوجة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

الاقامة الجبرية تفرض على رئيس بلدية رام الله

القدس – علم مندوب الاتحاد فى القدس ان السلطات قد فرضت على رئيس بلدية رام الله ، السيد نديم زرو ، الاقامة الجبرية .

وكما هو معروف فان رئيس بلدية رام الله كان قد ادلى بتصريحات – نشرت فى ٩–٧–٦٧ – لوفد من الصحفيين الامريكيين قال فيها ان سكان رام الله لم ينسوا ابدا انهم عرب ، وهم ينتظرون انتهاء الاحتلال الاسرائيلي وان السلطات الاسرائيلية لا تقوم باي شيء لتجديد المخزون فى الحوانيت .

وفى حينه اعتبرت الدوائر الاسرائيلية تصريحات رئيس بلدية رام الله تصريحات معادية .

تضامن الحزب الشيوعي الهنغاري مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بودابست – صدر هنا بيان مشترك عن المحادثات التي جرت بين سكرتير الحزب الشيوعي الهنغاري ، الرفيق بيلا بيزكو ، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق دافيد حنين

واكد البيان المشترك ان ممثلي الحزبين متفقان في الراي بان العدوان الاسرائيلي قد هدد ، تهديدا خطيرا المصالح القومية والعلاقات الدولية لاسرائيل . وان الحرب قد كانت موجهة ضد مصر وسوريا التقدميتين.

واعلن البيان ان الحزب الشيوعي الهنغاري متضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يناضل في ظروف قاسية.

توفيق طوبي يجري محادثات فى موسكو

موسكو – تلغرافيا – نشرت صحيفة برافدا في عددها الصادر امس :

«بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وصل الى موسكو قبل ايام الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واحد قادة الحزب الذي ، برغم ظروفه القاسية من جراء عدوان العسكريين الاسرائيليين على البلدان العربية ، ادان السياسة المجرمة التي تنتهجها الدوائر الحاكمة في اسرائيل . ودافع بثبات عن المواقف الماركسية اللينينية الاممية ، تحت شعار : لا مع المستعمرين ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

عبد الناصر يشكر الاتحاد السوفييتي

القاهرة – بعث رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، الى زعماء الاتحاد السوفييتي بودغورني – رئيس الدولة – وكوسيغين – رئيس الحكومة – وبريجنيف – سكرتير الحزب الشيوعي – ببرقية جوابية على برقية التهنئة التي كانوا قد بعثوا بها اليه بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لثورة مصر .

وفي برقيته شكر الرئيس عبد الناصر الزعماء السوفييت على المساعدة الحاسمة والجهود الكبرى التي قدمها الاتحاد السوفييتي لتاييد القضية العربية .

وجاء في برقية عبد الناصر ان ثقته وطيدة بان العلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ستزداد توثقا واتساعا .

بيان هام للحزب الشيوعي الاردني

القادة الشيوعيون في الاردن يدعون الملك لعقد مؤتمر لكل القوى الشعبية والوطنية يتم على اساسه تشكيل حكومة وطنية

البيان يشجب المشاريع الاستعمارية ـ الاسرائيلية لاقامة كيان فلسطيني مصطنع فى الضفة الغربية وقطاع غزة ويطالب بتصفية الاحتلال

مقدمة ـ نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي نبأ عن البيان الذي اصدره القادة الشيوعيون في الاردن في اوائل تموز الحالي .. وقد اصدر هذا البيان بتوقيع كل من فهمي السلفيتي .. محمد سعيد الطوالبة .. اسحق الخطيب .. عبد العزيز العطي .. خالد حمشاوي .. وليد عطيوي .. فايز بجالي .. عوني فاخر .. موسى قويدر .. شفيق محمد العطي .. رفائيل زيادين وزكي الطوال ..

وفي هذا البيان الهام الذي وجهوه «الى الشعب الاردني في الضفتين» شجبوا المؤامرة الاستعمارية والاحتلال الاسرائيلي واعلنوا : « ان الضفة الغربية هي جزء من الاردن ويجب ان ينسحب الغزاة وان يعود كل شبر منها الى الاردن ، وان يعود قطاع غزة وسيناء والمناطق السورية المحتلة الى الحكم العربي» .

واقترح القادة الشيوعيون في الاردن « عقد مؤتمر وطني عام في البلاد ، يبادر في الدعوة اليه الملك حسين » وتشترك فيه مختلف القوى الشعبية والوطنية ، يضع ميثاقا وطنيا يتم على أساسه تشكيل حكومة وحدة وطنية .

وشجب البيان بكل شدة المشاريع الاستعمارية ـ الاسرائيلية لاقامة « كيان فلسطيني مصطنع ضعيف وهزيل في الاراضي المحتلة من الاردن وغزة » ، واعتبرها مشاريع استعمارية ـ صهيونية لادامة الاحتلال ولتصفية القضية الفلسطينية العادلة ولازالة الاردن .

وننشر فيما يلي مقاطع من هذا البيان الهام :

الشطر الثاني من مؤامرة الاحتلال : تصفية قضية فلسطين والقضاء على الكيان الاردني

بعد ان يستعرض البيان ، بتفصيل، وقائع العدوان الاسرائيلي ، بدعم وتسليح من امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية ، على الدول العربية ، وخصوصا العدوان على الاردن ، وما جرى ويجري في مناطق الاحتلال ، يعلن ان العدوان الاسرائيلي ، بالتعاون مع كل القوى الامبريالية ، ينتقل الان الى محاولة تنفيذ الشطر الثاني من مؤامرة الاحتلال ، وهو الشطر السياسي .

وهذا الشطر الثاني من المؤامرة يحتوي على عدة مخططات تلتقي جميعها عند هدف واحد وهو تصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية والقضاء على الكيان الاردني .

وجاء في البيان :

« واخطر هذه المشاريع الاسرائيلية الانجلو امريكية هو المشروع المعد للتنفيذ في حالة فشل المعتدين وانصارهم في اخضاع الدول العربية وارغامها مجتمعة على قبول التسويات العامة النهائية ، هذا المشروع الذي يلوح به الان المعتدون وشركاؤهم في واشنطن ولندن وبون ، والذي تشير اليه تصرفاتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتصرفات وتحركات نفر من العملاء الخونة المتعاملين مع الاعداء من اجل اقامة كيان مصطنع هزيل تحت حراب الغزاة في الاراضي المغتصبة الجديدة ، وعقد صلح منفرد مع ذلك الكيان والاعتراف به واعترافه بها ، في محاولة لتضليل وخداع الراي العام العالمي وايهامه بان قضية فلسطين قد صفيت وانتهت بالاتفاق مع «شعبها» ! ولم يعد لاية جهة كانت ، عربية او غير عربية ، علاقة بقضية فلسطين» . وجاء في البيان ان منظمي هذه المؤامرة « استغلوا ويستغلون في ذلك ما كانت تلحقه الحكومات الاردنية المتعاقبة بالاهالي من اضطهاد وارهاب واجحاف وتمييز » .

الشيوعيون الاردنيون حذروا من هذه المؤامرة منذ غزو السموع

وذكر البيان ان هذا المخطط ، الذي يستهدف تمزيق الوطن الاردني وضياع الضفة الغربية من الاردن وقطاع غزة ، قد رسم واعد منذ زمن طويل ، وان الشيوعيين الاردنيين سبق وفضحوه على اثر العدوان الاسرائيلي على قرية السموع الاردنية .

وجاء في البيان :

« لقد بينا في حينه ان العدوان الاسرائيلي على السموع ، وما تبع ذلك من نشاط مسعور لعملاء وجواسيس الامريكان والانجليز في الداخل ومحاولتهم استغلال غضبة الجماهير العفوية آنذاك ، ودس عملائهم وتوزيع دولاراتهم ، لطرح شعارات تنادي بفصل الضفة الغربية عن الضفة الشرقية ، وقيام جمهورية فلسطينية فيها ، تبتلعها اسرائيل بسهولة وتفرض عليها مشاريع الصلح والتسوية ـ لم يكن ذلك كله سوى مخطط استعماري اجرامي لتمزيق الكيان الاردني » . وانه « اليوم ، بعد احتلال الضفة الغربية من الاردن وغزة ، ترى الاوساط الاستعمارية والاسرائيلية والرجعية العميلة الخائنة ، ان الفرصة قد حانت لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه اثر العدوان الاسرائيلي على السموع ، باقامة الكيان الفلسطيني المصطنع المزيف الهزيل في الاراضي المحتلة من الاردن وغزة » .

ولما كان هذا الامر يتعارض مع كيان الدولة الاردنية ومع القوانين والمبادىء الدولية فان هذه المؤامرة تستهدف ايضا « تحطيم وازالة الاردن كدولة وكيان ، واخراس صوته المطالب بقوة واصرار باستعادة كل شبر من اراضيه المحتلة » .

المؤامرة الاستعمارية على الاردن

ويتنقل البيان الى تعرية المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد الاردن وكيانه في الوقت الحالي . فجاء :

« واذا لم يتيسر للمعتدين تحطيم كيان الدولة الاردنية فان البديل لذلك هو العمل للقضاء على القوى المعادية لمخططات اسرائيل والمستعمرين في الاردن ، والاتيان بمن يقبل بعقد صلح منفرد مع اسرائيل ويرضخ لاية تسوية مطلوبة ، او التآمر لتمزيق الضفة الشرقية او الحاقها بدولة عميلة للاستعمار وازالة الكيان الاردني . وهذا هو سر النشاط الاستعماري المسعور الذي يبذله الان عملاء الاستعمار الامريكي والبريطاني المفضوحون والمتغلغلون في جميع اجهزة الحكم في الاردن ، وكذلك غلاة الرجعيين العرب وعملاؤهم في الاردن . وما تقوم به الدوائر الاستعمارية وعملاؤها من ضغوط وحملات تشكيك واشاعات هدامة واتصالات مريبة تمارسها في السر والعلن سفارات امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية ، والهجوم على الملك حسين وعلى القوى التي تدعمه وتسانده داخل جهاز الحكم في محاولة حرفه عن النهج الجديد في سياسة الاردن العربية ، وتحريض العناصر العميلة والمناوئة والحاقدة على سياسة التضامن العربي وعلى سياسة اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، والعمل لفتح المجال جزئيا لجميع ابناء الاردن المخلصين للعمل يدا واحدة من اجل استعادة الضفة الغربية ومحو آثار العدوان»

الدعوة لمؤتمر وطني وحكومة وحدة وطنية

وينتقل البيان الى انه من اجل تصفية آثار العدوان يتطلب الامر على الصعيد الاردني الداخلي اوسع وحدة وطنية . وجاء :

«ان انجاز هذه المهمة المقدسة يتطلب ، في رأينا ، عقد مؤتمر وطني عام في البلاد يبادر في الدعوة اليه الملك حسين بوصفه المسؤول الرسمي الاول والقادر على التمهيد لعقد هذا المؤتمر والمساهمة الفعالة في انجاحه . ويشترك في هذا المؤتمر ممثلو مختلف القوى الشعبية والوطنية والعناصر المعروفة بعدائها للاستعمار والصهيونية وكذلك العناصر الخيرة والمخلصة في السلطة من مدنيين وعسكريين . ويجري في هذا المؤتمر تبادل الاراء ووجهات النظر بكل مسؤولية وصراحة للوصول الى وضع ميثاق وطني يحدد شعارات واهداف المرحلة الدقيقة التي يجتازها الاردن ووطننا العربي كله» .

ويقترح الشيوعيون الاردنيون عشر نقاط اساسية يجري حولها البحث لوضع الميثاق الوطني ، وفيما يلي هذه النقاط :

١ ـ المحافظة على الكيان الاقليمي والسياسي للاردن كقاعدة لاسترداد ارضنا المحتلة ومقاومة كل محاولة للمساس بالضفة الشرقية من الاردن .

٢ ـ النضال من اجل استعادة الضفة الغربية باعتبارها جزء لا يتجزأ من الدولة الاردنية .

٣ ـ اعادة بناء قواتنا المسلحة .

٤ ـ وحدة جميع القوى المعادية للاحتلال الصهيوني والاستعمار في جبهة واسعة تضم جميع العناصر الخيرة المخلصة في الشعب والسلطة .

٥ ـ مقاومة واحباط المخططات الاستعمارية ـ الاسرائيلية والعمل لازالة كل آثار العدوان .

٦ ـ تعبئة الشعب وتدريبه وتوعيته توعية سياسية عميقة .

٧ ـ معالجة المشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية الناجمة عن العدوان .

٨ ـ الاصرار على عودة النازحين الى ديارهم والتعويض عن الاضرار الحاصلة في الممتلكات الرسمية والاهلية .

٩ ـ المضي قدما في انتهاج سياسة تعزيز التضامن الذي لا حد له مع الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق ومع سائر الدول العربية الشقيقة .

١٠ ـ اقامة افضل علاقات الصداقة السياسية والاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والدول الصديقة الاخرى .

ثم يقترح الشيوعيون الاردنيون ان تقوم ، على اساس الميثاق الوطني ، حكومة وحدة وطنية مدعومة من قبل الشعب وسائر فئاته وقواه الوطنية ، حكومة تعمل على ازالة ظلامات المواطنين وتحارب الرشوة والفساد والغلاء ، وتبيح الحريات لكل القوى المؤيدة للكيان الاردني والمخلصة للوحدة الوطنية والميثاق الوطني والتضامن العربي .

ويؤكد البيان ان حكومة كهذه ، ستكون بمثابة قوة جذب تستقطب جميع قوى جماهير شعبنا لا سيما جماهير شعبنا الصامدة في الضفة الغربية .

ويحيي البيان صمود الجماهير في الضفة الغربية وقطاع غزة ويدعوها الى توحيد الصفوف وشحذ اليقظة وفضح العملاء ، ووقف النزوح ، والى الهتاف : بان الضفة الغربية هي جزء من الاردن ويجب ان ينسحب المحتلون وان يعود كل شبر منها الى الاردن ، وان يعود قطاع غزة وسيناء والمناطق السورية المحتلة الى الحكم العربي ...

وليثق شعبنا العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ان شعبنا في الضفة الشرقية يقف معه بكل طاقاته وامكانياته في معركة المصير المشترك ، وتقف معه الامة العربية جمعاء ، وكل قوى التقدم والحرية والاشتراكية في العالم .

تأييد الدعوة الى مؤتمر قمة عربي

والقسم الثاني من هذا البيان يشتمل على شروط النضال على النطاقين العربي والعالمي لازالة آثار العدوان .

ويعلن الشيوعيون الاردنيون تأييدهم الدعوة الى مؤتمر قمة عربي. ولا شك ان المد الشوري الجارف

البقية على صفحة ٥ عمود ٥

شاوشسكو في المجلس الوطني الروماني

رومانيا تؤكد خط تضامن ووحدة المعسكر الاشتراكي وتأييد نضال الشعوب العربية

بخارست ـ القى سكرتير الحزب الشيوعي الروماني ، نيقولاي شاوشسكو خطابا يوم الاثنين الماضي في مجلس الامة الروماني استعرض فيه سياسة رومانيا الخارجية .

ولم يتضمن هذا الخطاب اية اشارة الى ما كانت قد اشارت اليه الصحف ووكالات الانباء الغربية عن احتمال انسحاب رومانيا من حلف وارسو او من مؤسسة التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية . وقد كذب المسؤولون الرومانيون في موسكو وفي بخارست بكل شدة ما اشارت اليه هذه الصحف ووكالات الانباء الغربية .

وقال شاوشسكو في خطابه «ان حزبنا وحكومتنا يعتقدان ان الخلافات في وجهات النظر يجب ان لا تحول باي حال من الاحوال ، دون تطوير علاقات الصداقة والاحترام والتفاهم المتبادل بين الدول الاشتراكية» .

واضاف «ان رومانيا تبذل كل ما في وسعها من اجل تقوية مقدرتها الدفاعية والمساهمة مع الدول الاشتراكية الاخرى لصد كل معتد» واضاف ايضا : ان الخطر الاساسي الذي يهدد سلام العالم هو استمرار العدوان الامريكي في فيتنام ودعا الدول الاشتراكية الى توحيد جهودها في تقديم المساعدة لشعب الفيتنام وطلب وقف الغارات على فيتنام الشمالية فورا .

واعرب شاوشسكو عن تضامن رومانيا مع الشعوب العربية وعن تاييدها لمساعيها من اجل الوحدة القومية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ولكنه ، في نفس الوقت : ابدى تحفظه من موقف الاوساط التي تدعو للقضاء على دولة اسرائيل .

وبالنسبة للتوتر في الشرق الاوسط قال شاوشسكو : ان القضية الملحة والعاجلة في نظر رومانيا هي انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة الى حدود الهدنة التي كانت قائمة قبل نشوب القتال .

وقال : اننا نرى ان الخطوات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية بضم القدس اليها هي خطوات غير عادلة كذلك غير عادلة ايضا المطالب التي تستهدف من ورائها الحصول على مكاسب اقليمية اثر الاعمال العسكرية .

وكانت برافدا ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي قد حذرت في مقالها الافتتاحي الذي نشرته يوم الاحد الماضي من محاولات الدول الامبريالية الدائبة لنسف وحدة الدول الشيوعية . وقالت : ان الدول الامبريالية تركز جل جهودها في المكان الذي تبرز فيه مظاهر للقومية وهي لا تتورع عن استخدام كل وسيلة لتغذية الروح القومية بقصد الحاق ضرر كبير جداً بالدول الاشتراكية .

اعضاء بلدية القدس القديمة يرفضون ـ بقية

الحميد السابع قاضي قضاة المسلمين

وكان من بين المجتمعين : رئيس محكمة الاستئناف الشرعية العليا ، عبد الحميد السايح ورجالات القدس انور الخطيب محافظ القدس وروحي الخطيب رئيس البلدية وعارف العارف مدير متحف روكفلر وغيرهم من الشخصيات .

من جواب اعضاء البلدية

وفي جواب اعضاء بلدية القدس القديمة جاء ان مجرد البحث في الانضمام الى مجلس بلدية القدس تحت الحكم الاسرائيلي وعلى الوجه الذي اعلنت عنه السلطات الاسرائيلية هو اعتراف رسمي منا بمبدأ الضم وهو امر لا نسلم به ولا نقره ونعتبره اجراء غير مشروع ونطالب باعادة الامور الى ما كانت عليه الحال قبل ٥-٦-٦٧ . وعلم ان هذا الجواب قد وقعه كل من روحي الخطيب وموسى البيطار وفائق بركات وعلي الطزيز والدكتور رشيد النشاشيبي والدكتور ابراهيم خليل .

وتؤكد الصحف التي نشرت هذه الانباء ان القلق يسود الدوائر الرسمية الاسرائيلية من اشتداد عدم التعاون الذي يبديه السكان في مناطق الاحتلال وتدعو الى عدم التسليم بهذه الظاهرة والى كبتها بحزم وعدم السماح بتكرارها .

تصريحات رئيس بلدية طولكرم

ونشرت معريب في ٢٤-٧-٦٧ تصريحات لرئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون . فقالت ان حديث الرئيس كان مرا . لقد حدثنا كيف «اهتموا» به عند الاحتلال وساقوه مشيا على الاقدام حتى نابلس . وذكر السرقات التي تفاقمت في ليالي منع التجول واقتصاد المدينة المشلول .. ولما سألناه : اليس لديك كلمة حسنة تقولها ؟ اجاب : كلا . وقال ان السرقات تجري على نمط واحد . تربط ابواب الحوانيت بسيارة فما ان تجرها حتى يقتلع الباب وينهب الحانوت ..

ومدينة طولكرم كان يسكنها ٢٢ الفا اما اليوم ففيها نحو ١٤ الفا . فقد هرب الباقي ولم يعد منهم احد .. فلم يسمح الا الخمسين عائلة .. وكثير من الاخرين يقال انهم من الفدائيين .

«ضغط على الوجهاء ؟!

وكتبت يديعوت احرنوت في ٢٥-٧-٦٧ في صدر صفحتها الاولى ان ضغطا كبيرا مرفقا بالتهديدات تشنه دوائر عربية متطرفة على وجهاء القدس وتطالبهم بعدم التعاون مع السلطات الاسرائيلية .

واضافت هذه الجريدة : ان تاثيرا غير قليل على العرب في الضفة الغربية راجع لما تنشره جريدة القائمة الشيوعية الجديدة ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الاتحاد !! .

واضافت يديعوت ايضا ان لجنة المسؤولين عن الضفة الغربية ستعقد اجتماعا لبحث ظاهرة عدم التعاون هذه التي تفاقمت كثيرا في المدن الاخيرة وكذلك للبحث في اتخاذ اجراءات ضد هذه الظواهر المتطرفة .!

اجراءات لوقف النشاط السياسي

ويؤخذ من انباء جريدة دافار ، شبه الرسمية في ٢٣-٧-٦٧ انها علمت من مصادر موثوقة ان الحكومة ستعمل على وقف النشاط السياسي الذي تقوم به الاحزاب الاسرائيلية في المناطق المحتلة . وقالت ان الحكومة ستقدم على هذه الخطوة بعد ان علمت ان بعض الاحزاب التي من انشطها القائمة الشيوعية الجديدة ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقوده ماير فلنر وتوفيق طوبي ـ تقوم بالنشاط الدعائي بين السكان في المناطق المحتلة . وادعت دافار ان نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ومنطقتها انتشروا مؤخرا بين السكان العرب وراحوا يبثون الدعاية لحزبهم ولارائهم القومية وقد وزعوا النشرات والصحف .. وهددت دافار باتخاذ اشد الاجراءات لوقف هذا النشاط .

ودافار تقول هذا في الوقت الذي صدرت فيه بحق عدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحرري صحيفة الاتحاد ونشيطي الحزب العديدين اوامر تحديد الاقامة حسب قوانين الطوارىء الانتدابية ..

ولا تخفي دافار ان الاجراءات التعسفية هذه بتحديد اقامة الشيوعيين والدمقراطيين هي لمنعهم من الوصول الى المناطق المحتلة .

مراسيم في مناطق الاحتلال

ويؤخذ من انباء صحف الاربعاء ان السلطات الاسرائيلية قد اصدرت عددا من المراسيم ومن بينها ما يتعلق بالامور القضائية .

وثمة مرسوم آخر ينص على ضرورة الحصول على تصريح لتوزيع الصحف في الضفة الغربية . وسيحكم على كل من يخالف هذا الامر بالسجن ٥ سنوات او بغرامة ١٥٠٠ دينار اردني !

وتشير بعض الصحف الى ان هذا المرسوم انما اتخذ للحيلولة دون توزيع جريدة الاتحاد الشيوعية . فان صحفا ومجلات اخرى ، ممن تحظى برضا السلطات واستحسانها تــوزع دون اي عراقيل وتعرض في القدس دون اي وجل . ومن هذه الصحف جريدة «اليوم» الرسمية ومجلة «المرصاد» ـ مجلة حزب المبام المشترك في الحكومة ـ ومجلة «افاق» التي يصدرها غازي السعدي المعروف بعلاقاته الوثيقة مع السلطات ، ووريقة «صوت الشعب» التي تصدرها زمرة سنيه ميكونس التي ارتدت عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وخانت قضية الشيوعية وغرقت في الانحرافات القومية .

وهنالك مرسوم اخر يسمح بتقديم «الاعتراضات» على الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية .وكذلك مرسوم عن عدم السماح ـ بعد ١٠ اب المقبل ـ للسيارات بالسير على طرق الضفة الغربية الا اذا كان اصحابها وسائقوها قد استبدلوا رخصهم الاردنية باخرى اسرائيلية وربطوا قضية التامين في شركات اسرائيلية .

وكل هذه الاجراءات التي تتخذها السلطات تستهدف خلق واقع جديد يكون في مصلحة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق الامر الذي يزيد الامور تعقيدا ويهدد السلام والامن ومستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية .

الملك حسين يدعو الى مؤتمر قمة عربي ويعلن تاييده لوحدة الصف العربي

عمان ـ دعا الملك حسين في خطاب القاه يوم الثلاثاء الماضي في اجتماع مشترك لمجلس النواب والاعيان الى عقد مؤتمر القمة العربي وذلك من اجل تنسيق العمل العربي في اعقاب الحرب مع اسرائيل

وقد استمر الاجتماع اربع ساعات ومنع الصحفيون من حضوره . الا ان الصحف نشرت البيان الذي القاه الملك حسين عن الاجتماع .

وحضر الاجتماع بالاضافة الى النواب الحسن الوصي على العرش الاردني واعضاء الحكومة وموظفون كبار وزعماء مختلف المنظمات .

وفي خطابه قال الملك حسين ان من المفروغ منه اعادة بناء الاردن بعد الضربة التي اصابته .. وقد صدرت الاوامر للقائد العام للقوات المسلحة باقامة مركز جديد للتدريب في اسرع وقت .

وتحدث الملك حسين في بيانه عن الواجب الذي ادته القوات المسلحة الاردنية والعراقية في الحرب .

واضاف : ان واجب كل فرد في الامة العربية ان يعرف مهمته في معركة البناء والاستعداد . ان الاحداث الماضية كشفت لنا عن وقائع مريرة الا ان هذا الامر يدفعنا الى تشديد عزمنا وتصميمنا على النضال من اجل مستقبل افضل .

المتطوع يسرق .. ويسجن

حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب على احد المتطوعين لمساعدة اسرائيل في الحرب ، بالسجن لمدة ثلاثة اشهر لانه قام بعمليات سرقة وخداع .

وقد اقترحت عليه الوكالة اليهودية العودة الى بلاده على نفقتها ، ولكن المتطوع المخلص آثر البقاء في السجن الاسرائيلي على العودة الى وطنه . قال انه جاء لمساعدة اسرائيل في حربها ضد العرب ، وبقي في البلاد بدون ان يملك وسائل تعينه على العيش . وردا على اقتراح الوكالة باعادته الى وطنه قال : ليس لي ما افعله هناك .. وليست لي وجهة اسافر اليها .

ولذلك ، سجن لحل مشكلته الخاصة ، ومشكلة الجمهور !

«اخرجوا من قصر المندوب السامي» !

احتجاجا ع بقرار الحكومة بوضع قصر المندوب السامي في القدس تحت تصرف هيئة الامم المتحدة : سار مئات من المتظاهرين يوم الثلاثاء الماضي حاملين شعارات تقول «قصر المندوب السامي رمز للحكم الاجنبي .. و سلام بدون وساطة .. و مفاوضات مباشرة مع العرب» .

من بين المتظاهرين اعضاء كنيست من كتلة «الوسط الحر» وشخصيات اسرائيلية اخرى .

حرائق في الجليل وضواحي طبريا

عجز رجال المطافىء ، عدة ايام ، عن اخماد نيران الحرائق الكبرى التي شبت في منطقة الجليل السفلي وضواحي طبريا والتي التهمت الاف الدونمات من المراعي . وتقدر الخسائر بثمانين الف ليرة اسرائيلية .

و في المنطقة الواقعة قرب تل كتسير تشب حرائق كبيرة كل يوم . وتقول الانباء ان الغاما كثيرة موجودة في تلك المناطق .. ونتيجة للحريق تنفجر الالغام وتسبب حرائق اخرى .

وصل الى البلاد ٦٣٠٢ متطوعا

اعلن في اجتماع ادارة الوكالة اليهودية ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن وصول ٦٣٠٢ متطوع الى اسرائيل .

واعلن ايضا ان ٢٥٠٠٠ متطوعا قد تسجلوا للمجيء الى اسرائيل ولكنهم لم يصلوا لانهم يودون البقاء فترات قصيرة ـ من شهر الى شهرين ـ ولذلك فان الوكالة غير مستعدة للعناية بهم .

واعلن ايضا ان ٢٨٠ متطوعا قد عادوا الى بلادهم ، من بينهم ٥٥ طبيبا وممرضة .

تجار عسقلان يشكون من غزة

ارتفع صراخ تجار عسقلان .. يقولون ان حالة التجارة في تدهور مستمر . ويقولون انهم يعملون منذ ثلاثة اشهر بدون مقابل ، وان مدينة غزة قد انزلت بهم ضربة قاسية ، فان المئات من ربات البيوت يسافرن كل اليوم الى مدينة غزة لشراء حاجاتهن .

العدوان الاسرائيلى والوحدة العربيـة

بقلم : ج. ميرسكي
الازمنة الحديثة السوفييتية عدد ٢٨

عندما وجه سلاح الطيران الاسرائيلي ضربة فجائية مدمرة الى ال ٢٥ مطارا ، في الساعات المبكرة من صباح ٥ حزيران ، ضربة كانت في الواقع بداية اعمال عدائية اخرى ، كان الكثيرون في الغرب ميالين للاعتقاد بان قيام الرئيس عبد الناصر باغلاق خليج العقبة هو كل السبب في الاحداث المضطربة المتلاحقة . ولكن : وبشكل خاص ، رفض اسرائيل العنيد بالانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها اوضح بما لا يقبل الشك ان هذا كان مجرد ادعاء . فان اسرائيل كانت تستعد للضرب منذ وقت . وكل ما كانت تحتاج اليه هو المبرر .

واذا تفحصنا كل شيء نرى ان زعماء اسرائيل وحماتهم الامبرياليين استهدفوا ثلاثة اغراض من القيام بالعدوان :

● الاول كان القضاء على النظام التقدمي في الجمهورية العربية وسوريا عن طريق هزيمة ساحقة تؤدي الى اضطرابات سياسية عميقة (على الاخص في هذين البلدين ومن ثم في العالم العربي باسره) تؤدي في النهاية الى احلال انظمة تابعة لواشنطن ولندن محل الحكومات الثورية .

● والغرض الثاني كان تخويف العرب حتى يقبلوا بالتعايش مع اسرائيل التي ستلعب دور الاداة للامبريالية في الشرق الاوسط من اجل ضمان النفوذ التام لمستعمري اخر الزمان في الشرق الاوسط .

● والغرض الثالث ، التابع من الغرضين السالفين ، كان احكام السيطرة الامبريالية على العالم العربي وضمان استغلال الاحتكارات الغربية للبترول العربي بلا عائق الى زمن طويل ووضع حد نهائي لاتجاهات نزع قبضة كارتيلات البترول العالمية عن البترول العربي ، ونسف الصداقة والتعاون بين البلدان العربية والبلدان الاشتراكية ، وتحويل الشرق الاوسط مرة اخرى الى احتياطي للامبريالية .

ويمكن الان التاكيد بثقة على ان هذه الاغراض الاستراتيجية العامة الثلاثة التي لعبت فيها اسرائيل دور قوة الصدام لم يتحقق اي واحد منها .

ان الحكومتين التقدميتين في القاهرة ودمشق لا تزالان في السلطة . وعلى ضوء التراجعات العسكرية الخطيرة التي قاست منها الجمهورية العربية المتحدة وسوريا فان هذه الحقيقة تشهد قبل كل شيء على ثقة الشعبين العميقة في كلا البلدين بصحة السياسة التي اتبعها النظامان التقدميان ، ثقتهما بالافكار الاشتراكية التي هي الهدف النهائي للحياة الجديدة التي يبنيانها .

ان الجماهير الغفيرة التي تدفقت الى شوارع القاهرة والمدن العربية الاخرى اثر اعلان استقالة الرئيس عبد الناصر لحثه على البقاء في منصبه ، كانت برهانا ساطعا على قابلية النظام الدمقراطي الثوري للحياة .

ان الامال في عودة السيطرة الاستعمارية على العالم العربي بمساعدة اسرائيل تبدو الان حتى اكثر سرعة في الزوال من اي وقت مضى .

ان نفوذ الولايات المتحدة وبريطانيا في العالم العربي قد تقوض بشكل ساحق . حتى تلك البلدان العربية التي كانت تعتبر دعامات للسياسة الغربية ، اما انها قطعت علاقاتها السياسية والاقتصادية مع واشنطن او لندن او انها خففت من هذه العلاقات كثيرا .

ان لحكام اسرائيل ، بالطبع ، اهدافهم الخاصة من وراء هذا العدوان فمن ناحية تكتيكية ارادوا تغيير ميزان القوى العسكرية في الشرق الاوسط لصالحهم . ومن ناحية سياسية ارادوا توسيع اراضيهم على حساب البلدان العربية وجعل اسرائيل اقوى الدول واكثرها نفوذا في المنطقة .

انهم نجحوا في تغيير الميزان العسكري الى حين . ولكن القضية السياسية الرئيسية لم تحل . انها على العكس اصبحت اكثر تعقيدا من اي وقت مضى .

الصحافة الاجنبية تؤكد على ان السياسة التي اتبعها ديان و«الصقور» الاسرائيليون هي كما يبدو من اول نظرة مندفعة وغير متبصرة وهي فقط قد اسكرتها نشوة الانتصارات العسكرية ، وان المتطرفين الاسرائيليين بقيادة ابيهم الروحي بن غوريون قد اختاروا ما يعتقدون انه اللحظة المناسبة لتنفيذ مخططهم المعزز البعيد المدى وهو خلق نوع من «الامبراطورية الصهيونية تمتد من النيل الى الفرات» . وواحد من اكثر الشخصيات الممسوخة على مسرح السياسة الاسرائيلية — مناحم بيغن — وهو زعيم اكثر الاحزاب تطرفا — الحيروت والذي كان فيما مضى قائد المنظمة الارهابية «ارغون تسفاي لئومي» والذي هو الان عضو في الحكومة ، قد دعا بلا انقطاع الى مد الحكم الاسرائيلي الى الاراضي الواقعة «على كلا جانبي نهر الاردن» . ويشعر متطرفو تل ابيب الان ان نصف ذلك البرنامج قد تحقق فعلا باحتلالهم كل ضفة الاردن الغربية .

وهناك دلائل على ان حكام اسرائيل يترددون في الاختيار بين امرين متناقضين : اما ان يضمنوا بكل بساطة الجزء الغربي من الاردن مع منطقة شرم الشيخ على مدخل خليج العقبة ، وقطاع غزة ، وذلك الجزء من الجليل الذي احتلته من سوريا ، او ان يقيموا «دولة» في الاراضي المحتلة ترتبط فدراليا او باشكال اخرى من التبعية مع اسرائيل وتكون لها «علاقات خاصة» بالاردن . والنقطة الاخيرة تستحق الانتباه الخاص : أن الاردن قاسى اكثر من اي دولة اخرى وقع عليها العدوان وذلك لانه خسر المناطق الغربية الخصبة وهذا في الواقع يجرده من القاعدة الاقتصادية للحياة . وتامل تل ابيب ان يذعن النظام الملكي في الاردن لكي يحافظ على البقاء ويقبل وضعا من الحماية الفعلية من قبل اسرائيل . وهذه محاولة واضحة لتمزيق تضامن ووحدة الشعوب العربية .

ان التوسعيين الاسرائيليين يعتقدون ان توسيع رقعة اسرائيل وزيادة قوتها العسكرية سيرفع من القيمة الاستراتيجية والسياسية لدولتهم في اعين واشنطن ولندن ويضمن لها مساعدة غربية اكثر ويخلق الظروف المريحة لتدفق راس المال الاجنبي .

ان قصر النظر السياسي لدى رجال يعتمدون على مشاريع من هذا النوع امر غريب . فاعتمادا على منطق الفرد الاستعماري الشكلي الخادع يجادلون هكذا : لقد هزمنا الدول العربية ثلاث مرات . والان عليهم ان يتاكدوا ان اسرائيل لا يمكن قهرها وسيكونون مضطرين الى الموافقة على مطالبنا والاعتراف بالتغيرات الاقليمية الجديدة . ولكن هل تعتقد اسرائيل جديا انها تستطيع اضافة مئة مليون عربي واجبارهم على الركوع ؟ وهل تعتقد حقا ان الشعوب العربية ذات التاريخ المجيد في مقاومة الغزاة الذين لا حصر لهم سوف تستسلم لليأس بعد تراجعات قليلة في معارك القتال ؟ من الواضح تماما ان علاقات الجوار لا يمكن ان تبنى على الكراهية والعدوان والعمل الدائب لاهانتهم . فبرفضها الانسحاب من الاراضي التي احتلتها تزرع اسرائيل بذورا جديدة من العداء .. ان العسكرية والطيش العدواني اللذين تلعبهما اسرائيل قد جعلا العرب اكثر تيقظا من اي وقت مضى لمقدار الخطر الذي يتهددهم . وهذا يصبح باعثا قويا لوحدة عربية اكبر

دعونا ننظر الى التاريخ . في منتصف الثلاثينات ، عندما وقعت اشد الاصطدامات بين اليهود والعرب في فلسطين ، استيقظ الشرق العربي باسره على الحاجة الى الوحدة . وخرجت الدعوة لتحرير فلسطين ، «الاندلس الثانية» — تشبه تاريخيا تجدد الحكم الاسباني — وفي ١٩٣٧ جاء المتطوعون العرب الى فلسطين من مختلف البلدان للمحاربة تحت اعلام فوزي القاوقجي ، قائد حرب العصابات العربية الذي حارب الصهيونيين والبريطانيين . لقد مكنت الازمة الفلسطينية ، القوميين العرب في ذلك الوقت من جمع شمل الشعوب العربية للنضال ضد الامبريالية ، وايقظت فيها مشاعر القربى والعزة القومية .

وحرب ١٩٤٨ — ٤٩ كانت كمادة كيماوية في الحركة من اجل الوحدة العربية . فعلى ضوء الكارثة الفلسطينية بدت فرقة العالم العربي المشؤومة واضحة تماما . كانت كل حكومة عربية في ذلك الوقت معنية ، بالاساس : في منع جيرانها العرب من ان يصبحوا اقوياء . فعبد الله امير شرق الاردن راى في حرب فلسطين فرصة سانحة لتحقيق مشروعه المفضل من زمن بعيد لخلق دولة هاشمية اكبر تحت حكمه .. والملك فاروق حلم بدولة فلسطينية تابعة ، تحت حمايته . والمملكة السعودية ، بدورها ، جربت ان تقص اجنحة اعدائها القدامى الهاشميين ومصر . وسوريا خافت من عبد الله . لذلك لم يكن غريبا ان يترك الجيش العربي الاردني ، في اللحظة الحاسمة ، القوات المصرية المحاصرة لتلقى مصيرها بدل ان ياتي لنجدتها .

بعد تلك الحرب كتب ساطع الحصري ، ايديولوجي القومية العربية يقول : «ان من الخطا القول ان العرب خسروا معركة فلسطين على الرغم من حقيقة وجود سبع دول عربية في ذلك الوقت . لقد خسروا لانهم كانوا سبع دول عربية» .

ان «فلسطين» اصبحت كلمة سحرية . لقد استعملها القوميون العرب لقطع دابر «الانعزاليين» ورثة الاتجاهات القومية المحلية الانفصالية — «الفراعنة» المصريين و«الفينيقيين» اللبنانيين وغيرهم ممن رفضوا الاعتراف بفكرة الوحدة العربية الشاملة . وبعد سنة ١٩٤٨ بسنوات قليلة كفت «الانعزالية» عن ان تكون قوة خطرة . وقدم العدوان الاسرائيلي على مصر خلال ازمة السويس في ١٩٥٦ قوة محركة جديدة وقوية لحركة الوحدة العربية ووضعها على اساس عملي .

لا شك تقريبا ان العمل العدواني الاخير سيزيد من جاذبية العرب نحو الوحدة . فمنها كانت الخلافات والنزاعات على المستوى الحكومي بين بلد عربي واخر — وهذه كما يظهر لا بد منها بعد الهزيمة العسكرية — وعلى المستوى الشعبي فان الاتجاه نحو الوحدة يمكن ان ينمو بعزم اقوى .

ان الصحيفة الفرنسية الكاثوليكية كرويكس ، لاحظت ان «اي اخضاع واي اقتطاع للاراضي يمكن فقط ان يولد لدى العرب الرغبة في الانتقام . ان من الخطر دائما اخضاع شعب» .

لو كان حكام اسرائيل معنيين حقا بمستقبل الاجيال القادمة في بلادهم لادركوا ان من مصلحة اسرائيل الانسحاب على الفور من المناطق المحتلة

ان مسالة امكانية ظهور اتجاهين متطرفين في العالم العربي نتيجة للتراجعات العسكرية قد بحثت في مقال نشر في «رناسيتا» التابعة للحزب الشيوعي الايطالي . واحد هذين الاتجاهين كما تقول النشرة هو الاتجاه نحو التسليم بشروط اسرائيل والامبرياليين ، انه الاتجاه نحو الوصول الى تفاهم مع الاستعمار الجديد على امل الحصول على مساعدة اقتصادية من الولايات المتحدة والاتجاه الثاني هو الاتجاه نحو الحل العسكري للنزاع تحت شعار «الحرب المقدسة» . وتناقش رناسيتا قائلة ان الطريق الحكيم هو التفتيش عن حل سلمي للنزاع مع الاخذ بعين الاعتبار ان في اسرائيل قوى يسارية لا يمكن الحط من تاثيرها . ولكن بالطبع فان امكانية الحل السلمي للقضية في الوقت الراهن لا تعتمد على العرب ما دامت اسرائيل قد احتلت اراضي عربية ، وهي بكل وضوح : الطرف المعتدي .

ان اولئك يؤكدون على ان القضية هي حق اسرائيل في البقاء يضعون المسالة على راسها ويصرفون انظار الراي العام عن لب المشكلة .

وكما اشار الكسي كوسيغين في خطابه في الاجتماع الطارىء لهيئة الامم المتحدة في ١٩ حزيران «ان لكل شعب الحق في اقامة دولته القومية المستقلة» .

ان المسالة الحاسمة في هذا الوقت الحرج هي اجبار المعتدي على الانسحاب من الاراضي التي احتلها . وهذا وحده هو الذي يمكن من وضع القاعدة لحل سلمي للنزاع . ان اصرار اسرائيل الحالي على «مباحثات مع العرب» ليس سوى حركة ديماغوغية . لانها تعرف تماما انه لا يمكن لاي سياسي عربي ان يوافق على الجلوس على طاولة المفاوضات الا بعد ان تكون قوات اسرائيل قد انسحبت الى خط الهدنة .

ان العدوان الاسرائيلي ، خلافا لامال الذين قاموا به ، قد ادى ليس فقط الى زيادة الوحدة القومية العربية وانما يزيد ايضا الاتجاهات الاجتماعية التقدمية في العالم العربي . لقد كشفت الهزيمة عن عدة نواقص وخاصة فيما يتعلق بالجمهورية العربية المتحدة . لقد كشفت عن الضرر الذي الحقته بالبلاد العناصر البرجوازية — البيروقراطية التي لا يزال لها نفوذ حتى الان . ان صحيفة المصور القاهرية تقول ان اخطاء كثيرة ارتكبت في مختلف مجالات الحياة العامة وفي الاقتصاد والسياسة الخارجية .

ليس من المستبعد ان تقوي الاتجاهات الاشتراكية اليسارية في العالم العربي مواقعها نتيجة للاحداث الاخيرة . ان قاعدة اوسع لاقامة وحدة عربية حقيقية يمكن تنفيذها فقط ، كما تؤكد الاوساط الدمقراطية العربية ، على خطوط معادية للامبريالية ، ومعادية للاصلاحات الاجتماعية الراسمالية .

البروفيسور يشعياهو ليبوفتش :

الضمير الحى ، والكلمة الجريئة !

*** الحق ليس معنا ، فلم نقم بأية تجربة جدية للتفاهم مع العرب !**
*** الاماكن المقدسة مزيفة .. والمغارة التي يقال انها قبر آبائنا ليست سوى قبر شيخ ! * سياستنا « الالمانية » كانت اشد استفزاز من جانبنا ، للاتحاد السوفييتي**

● البروفيسور ليبوفيتش من المفكرين الاسرائيليين المعروفين بالصراحة والجراة ، وعندما وجهت اليه الصحفية سلفي كيشت ، عددا من الاسئلة حول الحرب الاخيرة ، دوافعها ، ونتائجها ، اجاب البروفيسور ليبوفيتش

البروفسور ليبوفتش

بصراحته المعهودة ، وقال كلاما ، قليلون هم الذين يجرؤون على التفوه به .

وقد هاجم موجة التعظيم وهالة المجد التي تحيط بموشي ديان في هذه الايام ، وقال ان الحرب الاخيرة « ان تصلح ما افسدناه خلال ١٨ عاما » .

● وعن فكرة اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة قال انه لا يرى اي سبب يدفع العرب الى القبول بهذه الفكرة ، وهؤلاء الذين يرضون بها سيبدون في عيون الامة العربية كويزلنغيين !

وهاجم السياسة الرسمية تجاه الاتحاد السوفييتي فقال : « خلال الثمانية عشر عاما الاخيرة لم نقم باية محاولة للتفاهم مع الروس ، وسياستنا «الالمانية» كانت اشد استفزاز من جانبنا لروسيا » .

وتحدث عن العلاقات الاسرائيلية — العربية فقال: « نحن لم نقم باية محاولة جدية للتفاهم مع العرب .. لسنا على حق ، لم نحاول بشكل عملي » . وندد بالموقف الذي اتخذته حكومة اسرائيل بالنسبة للنزاع بين الاستعمار الانجلو فرنسي — وبين العرب في عام ٥٦ بالنسبة للسويس ، وقال انه كان على اسرائيل ان تتخذ موقفا حياديا رغم عدم اعتراف العالم العربي بها .

وبالنسبة لضم القدس القديمة قال : « لست واثقا من ان المدينة ستبقى لنا » .

وعلى سؤال حول الاماكن المقدسة اليهودية في المنطقة المحتلة اجاب البروفيسور ليبوفيتش بقوله :

« ان جميع الاماكن المقدسة مزيفة بالتأكيد . وكل عاقل يعرف ان المغارة التي يقال انها قبر آبائنا ليست سوى قبر شيخ » .

● وبالنسبة لحائط المبكى كان كلامه جارحا وعنيفا ، فهاجم الذين يذهبون الى هناك ويوقدون الشموع وينفخون بالبوق . وغمز البروفيسور ليبوفيتش الى ان حائط المبكى يستغل لمقاصد ذاتية وسياسية فقال «ان الصراع بين وزير الاديان وبين الربانوت (جماعة الحاخامين) هو كالصراع بين موشي ديان ويغآل الون » .

* * *

● قبل ايام نشرت صحيفة « هآرتس » رسالة كتبها البروفيسور ليبوفتش وقال فيها ساخرا .. انه يقترح فتح ديسكوتك (ناد ليلي) في حائط المبكى ، حتى تصبح له اهمية عند المتدينين وغير المتدينين !

* * *

● ومن الجدير بالذكر ان يشعياهو ليبوفتش يحمل عددا من شهادات الدكتوراه في مواضيع شتى ، وهو يشغل الان منصب بروفيسور في الجامعة العبرية بالقدس .

الاهرام : الرقابة الدولية تعد للانسحاب من القناة

اود بول يعرب عن مخاوفه من تجدد الاشتباكات لعدم تحديد خط وقف اطلاق النار

القدس — عاد كبير مراقبي الامم المتحدة ، الجنرال اود بول — من القاهرة امس الاثنين بعد ان عقد سلسلة من الاتصالات والابحاث مع كبار المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة . وكتبت جريدة «الاهرام» القاهرية ان محادثات اود بول في القاهرة قد ادت الى تنظيم اعمال مراقبي الامم المتحدة في الضفة الغربية من قناة السويس ، وان المسؤولين العرب قد اوضحوا للجنرال بول على ان تنظيم نشاط مراقبي الامم المتحدة ليس سوى اجراء يسبق سحب القوات الاسرائيلية من منطقة القناة .

وقد اعرب الجنرال او بول عن مخاوفه من تجدد القتال في منطقة القناة بسبب عدم الاتفاق على تحديد خط وقف القتال في هذه المنطقة .

فمن الناحية الواحدة اكدت الجمهورية العربية المتحدة ان خط وقف القتال لا يمر في مياه القناة وانما هو على الضفة الشرقية من القناة . ولهذا فهي لن تسمح بوجود اي زوارق او سفن اسرائيلية في مياه القناة وستعتبر وجود مثل هذه الزوارق او السفن او محاولة ايجادها ، في القناة ، خرقا لاتفاقية وقف القتال وسترد عليه باطلاق النار عليها . اما الموقف الاسرائيلي فقائم على الادعاء بان خط وقف القتال يمر في منتصف مياه القناة وان اسرائيل ترى اما ان تفتح القناة امام السفن المصرية والاسرائيلية واما ان تبقى مغلقة امامهما .

وازاء هذا الوضع فان الجنرال اود بول يخشى تجدد القتال . وهذا على اساس ان اسرائيل قد اجرت محاولة لانزال بعض الزوارق في القناة لاكتساب اعتراف بوجودها .

وذكرت اوساط مقربة من الجنرال اود بول انه سيتصل باوثانت لاطلاعه على الامر .

هذا العالم الذي نعيش فيه

ش. ب عطل

الصواريخ المصرية

رجال الاستخبارات الاسرائيلية هم الذين عطلوا الصواريخ المصرية ، من الارض الى الارض ، التي تصنعها مصر . هذا ما تقوله الرواية الجديدة بعنوان تل ابيب — الهدف ، التي تصدر هذا الاسبوع لمؤلفها موشه هدار ، محرر مجلة سلاح الطيران .

الرواية خيالية ، ولكن الرواية تسرد قصة تطوير الصواريخ المصرية — كما لو كانت حقيقة .

والصاروخان القاهر والظافر لم يستخدما في الحرب ويقال ان عبد الناصر امر باجراء تحقيق في الامر .

وورد في الرواية الخيالية ان رجال الاستخبارات الاسرائيلية الذين عطلوا الصواريخ ، قد قاموا بمجازفة بارواحهم حين عطلوا قواعد الاطلاق والصواريخ نفسها .

وتكشف الرواية ان الصواريخ يجري تدميرها في مشغل الماني باسم «رقم ٣٣٣» الذي اقيم في مصر . واضطر مؤلف الرواية الى اصدارها على حسابه الخاص . وعلى الرغم من ان كثيرا من محتويات الرواية مشابهة للواقع لم يجد لها المؤلف ناشرا .

ديغول يحذر من السيطرة الامريكية

كويبك — كندا — الرئيس الفرنسي شارل ديغول الذي يزور كندا ، في هذه الايام ، توجه الى سكان كويبك ، المتكلمين بالفرنسية فدعاهم الى اخذ مصيرهم بايديهم والحذر من السيطرة الامريكية .

وخلال جولته في كندا ، اكد الجنرال ديغول ، بلا انقطاع ، على الروابط الروحية بين فرنسا وبين كندا المتكلمة باللغة الفرنسية .

قضاة عرب يدرسون موضوع تقرير المصير لاسرائيل

الجزائر — «حق تقرير المصير لاسرائيل» ، هو احد المواضيع التي ينكب على دراستها الان مجلس قضائي ، مكون من ثلاث لجان من القضاة العرب ، في ندوة تنعقد في الجزائر اقامها القضاة العرب لبحث قضية فلسطين .

وهدف الندوة المعقودة في هذه الايام هو اصدار «كتاب ابيض» حول قضية اسرائيل .

ويرأس اللجنة التي تدرس موضوع حق تقرير المصير لاسرائيل البروفسور ادمون رباط من لبنان .

وتبحث اللجنة الثانية قضية «اسرائيل والامم المتحدة» ويراسها مصطفى كامل حسين من العراق .

وتراس ممثلة الجمهورية العربية المتحدة البرفسورة عايشه رطب ، اللجنة التي تفحص مسالة حق الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة . وسوف تبحث هذه اللجنة ايضا مسالة مياه الاردن والبانياس ومسالة القدس .

كتاب ابيض لابا ايبن

يعتزم وزير الخارجية ابا ايبن ، قريبا اصدار كتاب حول تناسب القوى الجديد في الشرق الاوسط .. هذا ما نشرته نيويورك تايمز هذا الاسبوع .

وسيقوم باصدار الكتاب شركة راندوم ، وطلب الناشرون من المؤلف كتابة مقدمة تاريخية عن اسرائيل حتى سنة ١٩٦٨ . كما ان دار النشر هذه معنية بنشر مذكرات الوزير .

وتقول وكالة ستا للانباء ان ابا ايبن قد تلقى سلفية عن حقوق النشر ب ٧٥ الف دولار عن الكتاب الاول .

معادن على سطح القمر ؟

موسكو — يامل العلماء السوفييت ان يفلحوا في تحديد التركيب المعدني على سطح القمر بواسطة تحليل الصخور الموجودة عليه .. هذا ما قالته وكالة تاس للانباء

وجاء في خبر تاس ان اشعة رانتغن على القمر قد اكتشفتها السفينة الكونية السوفياتية لونا ١٠ ولونا ١٢ . ويعتقد بعض العلماء السوفييت ان مصدر هذه الاشعة هو الصخور على القمر ومنهم من يامل في تحديد تركيب المعادن على سطح القمر .

الغنى لغيرهم ولهم .. الموت !

٥٠ عاملا ، ممن يستخرجون الذهب ليغتني به الاحتكاريون الكبار بينما هم ، انفسهم ، يعملون في ظروف قاسية مرهقة .. هؤلاء العمال وجدوا حتفهم في احد المناجم الواقعة غربي مدينة يوهانسبرغ في جنوبي افريقيا .

و٤٩ عاملا اخر ، من عمال هذا المنجم ، ارادوا الفرار من الموت ، فاصيبوا بجراح شديدة ..

ادب وفن

«آفاق» ... بلا قناع!

حين اتفق عدد من اصدقائنا الادباء مع غازي السعدي مراسل «اليوم» في عكا ، على اصدار مجلة «آفاق» لتكون ادبية «مستقلة» ، ادركنا ان قناع «الاستقلال» لن يلبث ان ينزع .. وستظهر المجلة بالخط الذي اراده لها اولئك الذين دفعوا غازي الى اصدارها ، لتكون منبرا للادب الكابي ، ولتقف ، جهدها ، في معارضة الحركة الادبية التقدمية في بلادنا ، وريثة «للمجتمع» و «المصور» و «العالم المصور» و «الهدف» وغيرها من المجلات التي اجبرها وعي شعبنا على ان تصمت وتموت .

وبسرعة .. نزعت «آفاق» غازي السعدي قناعها ..

وهذا العدد الاخير من «آفاق» (حزيران وتموز ٦٧) يعلن انتهاء الخدعة . ففي افتتاحية العدد يكتب السيد محمود عباسي كلاما لا يختلف في شيء عن افتتاحيات «اليوم» .. اذ يعلن «ان المواطنين العرب وقفوا بجانب الحكومة في هذه الازمة» ـ ويقصد بذلك تأييد الحرب ـ .. ويذكر السيد عباسي اضرار القصف العربي على قرى الحدود ، ولا قصف غيره .. ويدعو في رومنتيكية باهتة صفراء الى «السلام» دون ان يذكر بكلمة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل ذلك ، ضرورة انسحاب قوات اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في الدول المجاورة .

وتصل الـ .... (لن اقولها !) بالسيد محمود عباسي الى حد تبرير الاجراءات التعسفية بتحديد اقامة العشرات من المثقفين العرب .. (والله عيب ، يا محمود عباسي !) .

وبعد .. فاننا لا نقصد التجريح بأحد ، وكنا نريد «لآفاق» ان تكون ادبية فعلا ، وان تتحلى بالحد الادنى من الكرامة ، امام الشعب ، وامام التاريخ .. ولكن لم ننتظر من مجلة غازي السعدي ان تكون غير ذلك .. ولكننا ننتظر ، وبكل تأكيد ، ان ينفض مثقفونا الشرفاء ايديهم من هذه المجلة .. التي اتضحت اهدافها ...

والفاشية والثقافة

من المعروف ان النظام النازي في المانيا ، قد قرر ، في فورة نهمه الحيواني للسيطرة على العالم القضاء على عدوين اثنين لا ثالث لهما : الشيوعية والثقافة الانسانية .

والنتيجة معروفة . لقد كسرت الشيوعية رأس الحية الهتلرية ، وبقيت الثقافة الانسانية مزدهرة شامخة .

ومع هذا .. تحاول عصابة عسكرية فاشية حقيرة في اليونان ، اليوم ، ان تقوم بما لم ينجح هتلر في القيام به ، قبل اكثر من عشرين سنة . فمنذ الانقلاب في ١٩٦٧/٤/٢٢ ، زج الانقلابيون ، بخيرة ابناء الشعب اليوناني في السجون المظلمة والمعتقلات والمنافي في الجزر البعيدة في البحر .

وبعد هذا ، بدات الحملة على الثقافة :

* القي في السجون بمئات الكتاب والمفكرين ، كما ارغم عشرات منهم على ترك البلاد .
* اغلقت دور نشر كثيرة .. كما اغلقت مكتبات كثيرة ، منها عشرات في العاصمة اثينا .
* اغلقت كل النوادي الثقافية لانها .. «اوكار للشيوعية المستترة» .
* منعت المقاهي والبارات والنوادي الليلية من تقديم الموسيقى الشعبية ، « لان كل موسيقى شعبية .. شيوعية » .
* منع دخول الكتب من الدول الاشتراكية لليونان ، كما منع دخول مؤلفات كلاسيكية روسية وفرنسية والمانية .
* منعت حتى الافلام الروسية والفرنسية والايطالية الانسانية من دخول اليونان .

وزاد جنون العصابة الفاشية الى حد منع نشر وتمثيل مسرحيات يونانية قديمة جدا مثل «انتيغونا» لسوفوكليس وغيرها من المسرحيات الانسانية .

ماذا بقي ؟ !

لم يبق الا ان يحرق الفاشستا كل الكتب ويدمروا اجهزة الراديو والتلفزيون ويمنعوا الشعب اليوناني من ممارسة اية حياة ثقافية .

ولكن .. خسئوا .

ان الشعب اليوناني الشجاع ، شعب الثقافة العريقة والنضال العريق سيعرف كيف يغسل ارضه من عار الفاشية ويطلع فوق روابيه الطيبة فجرا اصفى واكثر اشراقا حتى من ابتسامة غليزوس ...

سالم جبران

تحديد اقامة سوكارنو ..

حددت سلطات اندونيسيا اقامة رئيس اندونيسيا السابق ، احمد سوكارنو وحظرت عليه بذلك ، السفر الى العاصمة .. كما حظر على سكان جاكارتا الاتصال بسوكارنو

ومع هذه الاجراءات بدأت السلطات ما سمته «حملة تطهير» واسعة تشمل العناصر المقاومة للحكم الراهن ..

ترانزستورات مصادرة تقدم كهدية

صادر رجال الجمرك نحو ٢٥٠ ترانزستورا ، بدعوى انها مهربة ، ثم قرر ان يقدمها هدية لافراد الجيش الاسرائيلي الجرحى الذين مازالوا في المستشفيات .. وتقديم الترانزستور المصادر كهدية يجري وفقا لقرار من وزير المالية .

من روائع الادب العالمي

خيال امرأة

قصة

بقلم : مكسيم غوركي

حدثني صاحب لي بهذه القصة..

حدث عندما كنت طالبا في موسكو ان سكنت على مقربة من احدى اولئك النساء اللواتي تعلق بسيرتهن الظنة . كانت هيفاء القد يدعونها «تريزا» ، مكتملة البناء ، بديعة التكوين ذات عينين نجلاوين ووجه كبير دقيق الصنع كانما نحته ازميل مثال .

وكانت نظراتها البهيمية المنبعثة من عينيها السوداوين وصوتها القوي الملامح وملامح القوة البادية في جسمها ومشيتها التي تتسم بها المراة العاهر كانت كل هذه ، تبعث في نفسي الرعب .

كنت اسكن في الطابق الاعلى ، وكانت غرفتها في مواجهة حجرتي ، وكنت لا اترك بابي مفتوحا حينما اعرف انها في البيت ، وكان وجودها نادرا . وفي بعض الاحيان كنت اقابلها مصادفة على سلالم المنزل او في ساحته فكانت تبتسم لي ابتسامة كنت اخالها كلها خداع وسوء : وكنت اراها تحتسي الخمر وعيناها مثقلتان وشعرها منتفش ، وقد علتها مسحة خفية من الاسى المبرح ، وفي مثل تلك الاحيان كانت تتحدث معي .

كانت تقول وهي تضحك في حماقة ـ وانا لا ازال استشعر بشدة نفوري منها :

ـ كيف حالك يا سيدي الطالب ؟

وكنت أود ان انتقل من مسكني لاتجنب ملاقاتها وتحياتها ، ولكن غرفتي الصغيرة كانت جميلة ونافذتها تطل على مناظر واسعة وكان الشارع دائم الهدوء ، لذلك احتملت .

وذات صباح كنت مستلقيا على فراشي افكر في عذر انتحله للتغيب عن غرفتي واذا باب غرفتي يفتح وصوت تريزا المرتفع يندفع من مدخل الغرفة .

ـ ارجو لك صحة حسنة يا سيدي الطالب .

فقلت لها :

ماذا تريدين ؟

ورايت على وجهها مسحة من الخجل والتوسل ، كان محياها لا يماثل هيئتها المعتادة .

ـ سيدي اريد ان اسالك مكرمة . فهل تؤديها لي ؟

وبقيت مستلقيا صامتا افكر في نفسي ثم قالت في صوت ناعم متردد..

اريد ان ارسل خطابا الى بلدي ، هذا ما ارجوه .

فقلت في نفسي ، لياخذك الشيطان ولكنني قفزت من فراشي وجلست الى مكتبي واخذت قطعة من الورق وقلت:

ـ تعالي هنا ، اجلسي واملي علي

فاتت وجلست على المقعد وجلة ذاهلة ونظرت الي بعينين اودعتهما الخطيئة ، قلت لها :

ـ حسنا ، لمن تريدين ان اكتب ؟

ـ الى بولسلاف كاشبوب بمدينة سفيبتزيانا بطريق وارسو .

حسنا : اسرعي .

ـ عزيزي بول معبودي ، حبيبي الامين ، حفظتك الالهة من كل شر . ان قلبك من ذهب ، فلماذا لم تكتب من مدة طويلة الى حمامتك الحزينة الصغيرة تريزا .

فكرت فيها وانا اضبط نفسي ، امراة يزيد طولها عن خمسة اقدام وذات قبضة فولاذية ووزن ثقيل ووجه اغبر تدعو نفسها حمامة كانها تلك الحمامة التي عاشت طيلة حياتها في مدخنة لم تغتسل مرة .

وسالتها :

ـ من هو هذا البول ؟

فاجابتني وكانما آلما ترديدي لاسمه

ـ انه بول ، رجلي الصغير ، حبيبي

ـ رجل صغير .

ـ لماذا تتعجب يا سيدي ، الا يمكن ان يكون لي انا الفتاة الصغيرة حبيب هي ؟ فتاة ؟ حسنا .

فاجبتها :

ـ اه ، لم لا ؟ كل شيء ممكن ، وهل عرفك حبيبك هذا من مدة طويلة ؟

ـ من ست سنوات .

فقلت بعد ان ابديت شيئا من التعجب :

ـ حسنا ، هيا نكتب الرسالة .

واخبرك يا صاحبي انني كنت ارضى ان اكون بدلا من بول لو ان تلك الرسالة وصلته من غير تريزا .

وقالت لي تريزا في شيء من الاحترام بعد ان املت الخطاب وانممته .

ـ اشكرك من اعماق قلبي يا سيدي لخدمتك الرقيقة ، وربما امكنني ان اخدمك ايضا .

ـ لا : اني اشكرك بكل تواضع :

ـ ربما تحتاج قمصانك او سراويلك الى تصليح بسيط مثلا .

فشعرت بالخجل حينما تذكرت الخرق الموجود بالصديري ، فقلت لها في شيء من الحزم . اني لست في حاجة على الاطلاق لخدمتها ، وخرجت هي من الغرفة .

مر اسبوع او اثنان ، وذات مساء كنت جالسا على نافذتي اصفر وافكر وكنت برما والطقس رديء ولم اكن ارغب في الخروج ، وكنت قد بدأت اسبح في التفكير متضجرا واذا بالباب يفتح ، اللهم رحمة ، ودخل شخص في الغرفة .

اه يا سيدي ، ارجو الا يكون عندك عمل هام الان .

كانت تريزا .

ـ لا ، ماذا .

ـ انا اود ان اسالك ان تكتب خطابا اخر .

ـ حسنا ، الى بول ؟

ـ لا ، هذه المرة الرسالة منه .

ـ ماذا ؟ ماذا ؟

ـ ما اغباني ، انه ليس لي يا سيدي الطالب عفوا انه لصديق لي .. اعني لاحد معارفي : لرجل يعرفني وله حبيبة مثلي اسمها تريزا ، هذا ما اعنيه ، فهل تكتب الى تريزا تلك ؟

فنظرت اليها ، كان وجهها مضطربا واصابعها ترتجف ، فشعرت بغمامة من الحيرة ـ ثم تمكنت من التكهن بما في نفسها .

ـ انتبهي يا سيدتي ، ليس هناك بول او تريزا بالمرة وقد كنت تقولين كذبا ومينا ، لا تاتي الى هنا متذللة بعد اليوم فليست لي اية رغبة في التعارف بك ، افهمت .

وسرت فيها فجاة رعدة من الخوف والاضطراب ، وبدأت تحرك قدميها كانما تحاول المسير فلا تقدر ، وفغرت فاها كانها تحاول النطق فلا تستطيع .. وانتظرت بماذا ينتهي الامر ، وشعرت انني ارتكبت في حقها اثما حينما حسبتها ترغب في غوايتي ، مع ان الامر كان يخالف ذلك : وغادرت الغرفة بعد ان حيتني بيدها قائلة :

ـ سيدي الطالب :

وبقيت وانا استشعر بغلطتي التي ابديتها نحوها ، ثم سمعت انها تبكي في عنف مما يدل على شدة غضب تلك المراة الشريدة المسكينة .

وفكرت في ذلك الخطا الذي اتيته. ثم صممت ان اذهب اليها وان ادعوها الى غرفتي واكتب لها ما تشاء .

دخلت مسكنها ، ونظرت حولي وكانت جالسة الى مائدتها متكئة عليها بمرفقيها وقد اخفت راسها بين يديها .

قلت لها :

ـ اصغي الي .

ولاني حينما اصل الى هذه النقطة من قصتي اشعر دائما بارتباك شديد ولكن حسنا . حسنا .

قلت لها .

ـ اصغ الي .

فوثبت من مقعدها واتت نحوي وعيناها تتالقان ، ووضعت يديها على كتفي وبدات تهمس او تهمهم بصوتها الخفيض النغمة .

ـ انتبه لي الان ، ان الحق ما قلت .؟

فليس هناك بول على الاطلاق وتريزا ابدا ، ولكن ماذا يهمك من ذلك ؟. هل من الصعب عليك ان تجري قلمك على الورقة ، اه وانت لا تزال غلاما غضا ، ليس هناك بول ولا تريزا الا انا .

فقلت لها وقلبي يخفق تاثرا من رقتها نحوي :

اغتفري لي ، ما هو الامر بحذافيره .. تقولين ليس هناك من يسمى بول؟

ـ كلا ، هو ما تقول .

ـ ولا تريزا ايضا ؟

ـ ولا تريزا .

ـ انا تريزا .

ولم افهم قولها بالمرة وسددت لها نظري وحاولت ان يستشف احدنا ما بنفس الاخر ولكنها ذهبت ثانية الى مائدتها وبحثت عن شيء ثم اتت ثانية وقالت لي في صوت مؤثر :

ـ اذا كنت ضنينا في ان تكتب الى بول ، فانظر : ان هذه هي رسالتك التي كتبتها فخذها فسيكتب غيرك لي

فنظرت فاذا خطابي الذي كتبته لبول في يدها .

ـ اصغي الي يا تريزا ، ما معنى هذا كله ولماذا ترغبين في ان يكتب غيري لك بعد ان كتبت لك ثم لماذا لم ترسلي خطابي ؟

ـ أرسله الى اين ؟ ..

ـ ماذا .. الى ذلك بول .

ـ ان هذا الشخص لا وجود له .

ولم افهم شيئا بالمرة ولم يكن علي الا ان اغادرها بعد ان اشيعها باحتقار

وعندئذ اوضحت في صوت مؤثر :

ـ تريد ان تعرف ما في الامر ؟..

ليس هناك هذا الشخص كما اخبرتك ولكنني اريد ان يكون لي مثله ، الست آدمية ككل الناس ؟

اجل ، اجل ، انا اعرف ما يجول بنفسك ، ومع ذلك فليس من شيء حدث لمن كتب له ، هذا كله ما يمكنني قوله .

ـ عفوا ، لمن ؟

ـ لبول بالطبع .

ـ ولكن بول لا وجود له .

ـ واحسرتاه : وماذا يهم لو انه غير موجود ، هو غير موجود ولكن ربما يوجد ، فانا اكتب له كانه موجود : وتريزا هي انا وهو يجيب علي .. فارد عليه ثانية .

وفهمت اخيرا ، ولشد ما شعرت بالالم والاسى عند ذلك ، لقد كانت تعيش بجانبي وعلى بعد ثلاث ياردات مني مخلوقة لم يعاملها انسان ..اي انسان في العالم معاملة حسنة .. معاملة اخلاص ، وهذه المخلوقة خلقت لنفسها صديقا .

وقالت لي :

ـ انت تكتب رسالة الى بول ، فاعطيها لانسان ما فيقراها لي فحينما يتلوها علي اصغي اليها واتخيل كان بول هنا ، ثم اسالك ان تكتب رسالة من بول الى تريزا اي الي انا .

وحينما يكتب لي مثل هذا الخطاب واقرؤه لنفسي اشعر كانما بول هناك ، وبذلك تسهل علي الحياة في النهاية.

من الشعر الفيتنامي



للشاعر هوانغ توان



في، ايها الضياء اللامتناهي
يا نبع بهجتي
يا موطني، ايتها الحياة الجديدة
يا حبي
اني اسير في دروبك
وفي جعبتي الشعار اليومي ، وابتسامتك .

. . . . . .

ولسوف اعود اليك عند تفتح الازهار
عندما تتفتح الازهار سكرى برحيق الحرية
لسوف اعود ، يا أماه
هزيل الجسم ، قوي الفؤاد
لسوف اعود يا (هانوي)

. . . . . .

وستريني
وانت عند النافذة تنظرين شطر الغابة
مليئة العينين باقمار الماضي
وستكبرين في عالمي
يا موطني ، ايتها الحياة الجديدة
يا حبي
فاعتني جيدا بالورد والزنبق .
لسوف تريني عما قريب
وساصافحك ، يا امتي
وستخلدين في قلبي .

في وحول حقول الارز
القيت افكاري القديمة
ولباسي المقلم بالازرق .
لقد تمزق حذائي ، وتشققت رجلاي
وتحت قبعتي القشية
يبرح بي الحنين الى عاصمة موطني
لقد استيقظ الشعب من رقدة دامت الف يوم ويوم .

. . . . . .

اني لانطلق فرحا في دروب الوطن
وعبر حقول الارز المخضوضرة
وارى الجبال تتموج عبر اللانهاية
وارى ازهار اللوتس تزهر عند بحيرة الجنوب
وارى نهر «تو» دائم الانسياب
وارى «فوونغ»
حيث يعمل الحلوانيون المهرة .

. . . . . .

ايتها الحرية .. ايتها الحرية
اني لانطلق فرحا في دروب الوطن
واعبر القرى والمدن
وفي جعبتي الشعار اليومي ، وابتسامتك .

. . . . . .

الا رفقا بالمدن المثخنة بالجراح
ايها الواقف في المساء خلف الستائر !
الضباب هنا يزحف ليغطي نعاسي
لكن احلام الشعب ترهج في احلامي
وامامي نهر «لو» وجبال «تاي غينيا»
والنهر والجبال هذه تخفض عيونها الزجاجية

. . . . . .

ان الكتب الاربعة
ما زالت تحفر الاثلام العميقة في ارض الوطن

النهر الاحمر

للشاعر : هور تام

مراكب العودة اشرعت
بين امواج النهر الاحمر الهدارة .
وفي القرية
بدأ الناس يغنون خلال السهرات
اغنيتهم المفضلة ، القائلة :
« ايها المقاتل في النهر الاحمر
اننا لفي انتظارك
والقصبات الهرمة في انتظارك
وفي انتظارك ايضا
الفتيات
صاحبات القلوب البلورية

قصيدتان قصيرتان

للشاعر : كوانغ هو دونغ

بلاهة :

معلم المدرسة المولود في قرية فوكسا
والمقيم في سينغ تونغ لسبع سنوات خلت
يرى كل مساء ، من خلال بابه
النهر هاربا
وقريته هناك ، عند متناول كفه

صمت :

يا ضفة الجنوب اجيبي
على م هذا الصمت الدائم ؟
صمت النهر الهارب
صمت الجسر الذي يعلوه
صمت يد تلوح من بعيد
صمت نظرة نحو الشمال ..
وفي الصمت
ساعة بعد ساعة
يترامى دوي الانفجار !..

لقـــد انتهت المهزلـة !

ان الذي يخطو الخطوة الاولى في وحل الارتداد عن حزبه الشيوعي يظل يغطس في الوحل حتى يتلاشى . وفي الاسبوع الماضي تلاشى الدكتور سنيه ـ سياسيا ـ دون ان يبقى من الغطسة في الوحل سوى الوحل نفسه.

كتب يوم الجمعة الماضي ، في فول هعام التي استولى عليها ، مقالا جديدا ، تحت عنوان «على جبهتين» ، من مقالاته التي يتوهم انهــــا تقرر مصائر . . .

لقد استقال مؤخرا من حزبه ثلاثة من اعضاء لجنته المركزية ، شلومو شملي وليون زهابي والشاعر الكسندر بن ، متهمينه علانية بمواقف معادية للاتحاد السوفييتي ولمجموعة الحركة الشيوعية العالميــة . ولذلـــــك اعتقد الدكتور سنيه انه حر الان ، داخل كتلته الانشقاقية ، في بصق الحصوة والتحريض ، دون لجام ، على الاتحاد السوفييتي . اقراوا مـــا كتب في مقاله الاخير ، المذكور اعــلاه :

« ان موقفا سياسيا ظالما يجر وراءه تفسيرات ودعاية تزييفية . فاذا كان ضروريا ان يقلبوا دفاع اسرائيل عن نفسها من الابادة في سنة ١٩٦٧ الى عدوان استعماري ، فانه مفيد جدا ان يعتبروا هذا العمل استمرارا للعدوان سنة ١٩٤٨ . وهكذا ، بالضبط ، فعل زعيمان شيوعيان كبيران ، مثل كوسيجين وجومولكا » .

لا كوسيجين ولا جومولكا اعتبرا ما حدث سنة ١٩٤٨ عدوانا اسرائيليا. وكوسيجين اكد ان الاتحاد السوفييتي ايد حق اسرائيل في الوجـــود . ولكنهما ذكرا أن اسرائيل ، سنة ١٩٤٨ ، احتلت مناطق ليست لها بموجب قرارات التقسيم ورفضت ارجاع اللاجئين . وحين كان الدكتور سنيه في حزبنا كان يحلف الايمان المغلظة انه يعترف بقيام قضية اقليمية يجب حلها مع العرب على اساس حق تقرير المصير للشعوب الذي بنيت عـلى اساسه قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، وانه من اجل حق اللاجئين في العودة الى ديــارهم .

ان الدكتور سنيه يتنكر الان ، بل ويحرض تحريضا رجعيا اسود ، على كل مطالبة عادلة بحل القضية الاقليمية وقضية اللاجئين . ففي مقاله المذكور اعلاه ، وبعد الفقرة التي اوردناها آنفا ، يصرخ في وجه كوسيجين وجومولكا وكل العــالم الاشتراكي :

« هؤلاء يزورون تاريخ سنة ١٩٤٨ من اجل ان يحضروا الجو لتقليص رقعة دولة اسرائيل ، والالغاء صفتها اليهودية ـ وربما على دولة اسرائيل كاريكاتورية كهذه سيتفضلون علينا باخذ موافقة الحكام العرب ـ على كل حال ، نحن لن نرضى بذلك » . . .

هذا هو اذن ، الدكتور موشي سنيه ، الذي يتجرأ على تسمية نفسه «لينينيا» ، ويلطخ سمعة الشيوعية . ويظهر ان النصر العسكري قد دوخ الدكتور موشي سنيه فصار يحرض على الحقوق المشروعة لعرب فلسطين ، يحرض على سلام الشعوب العادل ، بالفاظ تعودنا ان نسمعها في الماضي من اعرق الرجعيين والمتعصبين القوميين في اسرائيل ، ولم تذهلنـــا .

اذن اصبح الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي القائم على حق تقرير المصير للشعوب ، اذن اصبحت المطالبة بحق اللاجئين في العودة ، في نظر الدكتور سنيه «تقليص رقعة دولة اسرائيل والغاء صفتهــا اليهودية » . . .

وهذا هو الدكتور موشي سنيه ، كما هو حقيقة ، الذي توهم انـــه يستطيع ان يعطي الاحتلال الاسرائيلي بعد «حرب الايام الستة» ثوبـــا لينينيا ، بالدعوة الى اقامة «دولة فلسطينية» هزيلة في البقايا التي يتنازل عنها الدكتور سنيه ، على اساس «انتخابات حرة» في ظل الاحتلال . وهذا هو «حق تقرير المصير» الذي يتفضل به الدكتور سنيه على عرب فلسطين لتثبيت الاحتلال والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وليس غريبا ابدا ان الدكتور سنيه وجد نفسه ، في هـــذا الشعار المزري ، في رفقة واحدة مع بن غوريون وديان والشيخ الجعبري . وكلهم يجب ان يتوجهم هذا «اللينيني» بتاج «اللينينية» . لقد نسي ، في مغامراته السياسية ، ان اللينينية ليست مالا مستباحا انما هي عـــلم التحرير السياسي والاجتماعي الذي ترفعه السواعد الثابتة للانسانية التقدمية كلها.

حتى المبام ، الذي يؤيد الاحتلال ايضا ، انتبـــه الى المغـــامرة والسفسطة في كل «برنامج السلام» عن «الدولة الفلسطينية» في بقايـــا الضفة الغربية ، الذي اخترعه موشي سنيه لتبييض احتلالات موشي ديان . فقد استبعد المبام هذا البرنامج الذي يرفضه كل انسان يحترم نفسه .

وفي الوقت الذي كان جماعة موشي سنيه يوزعون «برنامج السلام» الذي وضعه معلمهم ، على سكان القدس القديمة كان الشيوعيون الاردنيون يصدرون نداءهم الذي اعلنوا فيه ان اخطر مؤامرة استعمارية على حقوق عرب فلسطين وعلى القوى الوطنية في الاردن هي «مشروع اقامة الدولـــة الفلسطينية» في الضفة الغربية . فليهنا الدكتور سنيه ، وصبيانـــــه ، بهذا التقييم لمشروعهم ومن هذا المصدر الموثوق به الذي لم ياخذوه في حسابهم .

لهذا تحدثنا عن الوحل والغطسة النهائية في الوحل .

واكثر من ذلك : في المقال المذكور آنفا لم يتورع الدكتور سنيه من مهاجمة الحزب الشيوعي السوفييتي حتى في موقفه من انحرافات ماوتسي تونغ وكتلته في الصين . انتقد الدكتور سنيه الاحزاب الشيوعية لانهـــا وصفته بانه ذو ميول صهيونية . قال : هذا ممنوع . وقال : « مع كل معارضتنا للخط الحالي للحزب الشيوعي الصيني فنحن لا نعتقد انه لم يعد حزبا شيوعيا صينيا وانه تحول الى «كتلة ماوتسي تونغ» » . . . لقد كنت انا ، كاتب هذه السطور ، اول من تنبه الى ان الدكتور سنيه هو من فصيلة المنحرفين الصينيين اعداء الاتحاد السوفييتي ، وعزيته انه «صيني يتيم» بسبب موقف الصين المعارض لمجرد وجود اسرائيل . فلولا هذا الموقف لزحف موشي سنيه نحو معبد الزعماء الصينيين ، من اليوم الاول .

ومثلما يحلم الزعماء الصينيون المنحرفون بتقسيم صفوف الاحزاب الشيوعية من الداخل ، هكذا يحلم الدكتور سنيه . ففي مقاله آنف الذكر يحرض اعضاء الاحزاب الشيوعية على سياسة احزابها ، وينصب نفسه ، بلا تواضع ، فارسا اوليا لادخال «الدمقراطية» الى صفوف الحركة الشيوعية العالمية ، اقراوا «الحكمة» التالية في مقاله المذكور واختموا الشمع الاحمر على درب سنيه السياسية «لا توجد اية دولة اشتراكية ، لا اي حزب شيوعي الا ويوجد فيهما مؤيدون لموقفنـــــا ـ موقف سنيه ـ ومعارضون لمواقف احزابهم ، والظواهر على ذلك تفيء على الرغم من كل شيء ، ولو كان قائما نقاش دمقراطي حر ، فمما لا شك فيه ان نتيجة هذا النقاش ذات فائدة كبيرة . ولذلك فان صمودنا على موقفنا له اهمية كبيرة ليس فقط في ما يختص بالقضيـــــة الاسرائيليـــة القومية بل ايضا في ما يختص بقضية علاقات المساواة والاستقلال وحريـــة النقاش الدمقراطي في الحركة الشيوعية العالمية» . . .

فليسدل الستار ، لقد انتهت المهزلة !

(جهينـــــة)

في الكنيست :

اميل حبيبي يحذر من المساعي للاستيلاء على الوقف الاسلامي في القدس القديمة ومن الاستيلاء على املاك الطائفة الانجيلية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذر النائب الشيوعي اميل حبيبي من اي اتجــاه لتنفيـذ القانون الاسرائيلي تجـــاه الوقف الاسلامي في القـــدس القديمة . وطلب من الحكومة ان تحسب خطواتها اخـــذة بالاعتبار ، لا مصلحـــة الاحتلالات المؤقتة ، بل مصلحة السلام والتفاهم مع الشعوب العربية .

وكانت الكنيست قد اقرت القراءة الاولى لمشروع تعديل لقانون امـلاك الغائبين فيما يختص باوقـــاف الطائفة الانجيلية في اسرائيل يخـول القيم على املاك الغائبين حـــق ان يحرر ، او ان لا يحرر : املاك الطائفة .. ويقيم لجنة امناء يجب انتوافق عليهم الحكومة للتصرف بهذه الاملاك. وهذا التصرف ايضا يخضع لاوامـر الحكومة .

وتكلم ضد هذا القانون وصـوت ضده النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي قال : ان هدف هذا القانون هو قطع الطريق على الطائفة الانجيليـة التي تطالب بالاعتراف بها اعترافـا قانونيا .

وتساءل اميل حبيبي : كانـــت الحكومة قد وعدت رؤساء الطائفـــة بالتريث في سن هذا القانون . فمـا السبب الذي دفعها الى هذه السرعة في عرض القانون على الكنيست ، وفي هذه الايام غير العادية ؟

واجاب اميل حبيبي على هـــذا التساؤل : ان الحكومة ، التـــي ضمت القدس القديمة ،الاردنية ، الى اسرائيل تريد ان تستبـــق الحوادث وتضع يدها ايضا عـــلى املاك الطائفة الانجيلية في القـدس القديمة . ولما كانت الطائفة الانجيلية في القدس القديمة وفي المملكة الاردنية طائفة معترفا بها قانونيا ورئيس هذه الطائفة ، المطران قبعين ، موجــود في القدس القديمة ، فان الحكومة تحاول ، بسن هذا القانون ، ان تلغي الاساس القانوني للطائفة الانجيليـــة ايضا في القدس القديمة .

وقال : هذه الحكومة تتبجـــــح بالمحافظة على الاماكن المقدسة وحرية الاديان وفي الوقت نفسه تســـــن القوانين لمصادرة اوقـــاف الطوائف وترفض منحها الاعتراف القانوني .

والغريب في الامر ان نائب المعراخ امنون لين وقف وادعى في كلمتـــــه ان رجال الطائفة الانجيليةراضون عن هـــذا القـــانون ويبـــاركونه .

فقاطعه اميل حبيبي متهكما : متى اصبحت مطرانا لهذه الطائفة ؟!

البطالـــة يتسع تفشيها في النـــاصرة

الناصرة ـ ما تزال البطالة تتسع وتتفشى في هذه المدينة الفقيرة بصناعتها والمسلوبـــة حقوقها . فالعمـــال المتعطلون المسجلون في مكتب العمل يزيد عددهم على ١٢٠٠ عـــامل ، منهم ٣٠٠ صناعيون و ٩٠٠ عمال عاديون وموظفون .

هذا ويجب الاخذ بعين الاعتبار ان عدة مئات اخرى من العمال الصناعيين اضطروا الى ترك اعمالهم خلال الحرب: والان اما انهم فقدوهـــا او انهم يخشون الذهاب اليها بسبب الجـو الشوفيني المسموم الذي يعرضهـــم للتحريض وامكانيات الاعتداء ، ولكنهم لا يسجلون انفسهم في مكتب العمل : لعدم ثقتهم به .

اما ما يسمى باعمـــال الطوارىء فيشمل بشكل او باخر ٨٥٠ عاملا و ٥٠ موظفا . وهنا تجدر الاشارة الى ان الاجور التي يتقاضاها هؤلاء العمال لا تزيـــد في اي حالـــة من الحالات ، حتى ولو بلغ عدد اعضـــاء العائلة العاملين اثني عشر ، لا تزيـــد على ٢٥٠ ليرة . وهناك فئة قليلة جدا تصل الى هذا الحد . ويمكن تصور مستوى معيشة هذه العائلات في ظل الغلاء الفاحش والضرائب والبطالة .

ومن المعروف ان قسما كبـــيرا من العمال ، لا سيما الشباب ، لا يعطون الا ١٥ يوما عند كل توزيع . وبامتداد فترة هذه الازمة الاقتصاديـة يزداد وضع العمال تعقدا .

وحسب المعلومات الرسمية فان هناك ١٢٥ عاملا قبضوا منحة البطالة عن شهر ايار ، وهذه المنحة تبلغ حوالي ١٠٠ ليرة شهريا للاعزب . وهنا ايضا فانهم يرتبون الامور بحيث لا يحصل على المنحة الا اقل عدد ممكن .

ان الظروف السياسية التي لازمت فترة الحرب اضطرت العمال الى غض النظر عن بطالتهم وعوزهم آخذين بعين الاعتبار ان لا احد يسمع شكواهم في تلك الفترة ..

اما الان ، وبعد ان وقفت الحرب ، فان العمال العرب ، كالعمال اليهود ، يريدون العمل والخبز قبل كل شيء . ولن يقفوا عند حد السؤال ، بـــل سيناضلون كفاحهم الشديد في هـــذا السبيل .

تلخيص الحملة المالية لمنطقة الناصرة المبتدئــة من آذار حتى حزيران ١٩٦٧

قطاع البطوف

الفرع	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
شفاعمرو	٢٦٠	١٨٠	٦٩
عبلين	٣٠٠	٢٠٠	٦٦
طمرة	١٦٠	٩٠	٥٦
كابول	٨٠	٣٠	٣٧،٥
سخنين	٤٠	٢٠	٥٠
عرابة	٣٠٠	١٩٠	٦٣
دير حنا	١٢٠	٩٠	٧٥
المجموع	١٢٦٠	٨٠٠	٦٣،٥

قطاع الشمال

الفرع	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
كفر ياسيف	٦٨٠	١٧٠	٢٥
ابو سنان	٣٢٠	١٦٢	٥٠
البعنــة	٣٢٠	٢٩٠	٩٠
الرامة	٢٠٠	١٤٠	٧٠
المكر	٨٠	٢٦	٣٢،٥
البقيعة	١٦٠	٨٠	٥٠
بيت جن	٤٠	٤٨	١٢٠
ترشيحا	٦٠	٣٥	٥٨،٨
معليا	٤٠	١١	٢٠،٧
جديدة	٢٠	٣٧	١٨٥
دنون	٢٠	—	—
نحف	٢٠	١٠	٥٠
مجد الكروم	٢٠	—	—
يركـا	٢٠	—	—
المجموع	٢٠٢٠	١٠٠٩	٥٠

قطاع الخـط

الفرع	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
يافة	٢٤٠	١٢٠	٥٠
اكسال	١٦٠	٥٤،٥٠	٣٠
الرينة	٢٤٠	١٢٠	٥٠
كفر كنا	١٦٠	٧٠	٥٠،٨
طرعان	١٢٠	٧٠	٥٠،٨
عيلبون	١٦٠	٧٠	٤٤
المغـار	١٦٠	٥٥	٣٤
عيلوط	٢٠	—	—
المجموع	١١٦٠	٥٥٩،٥٠	٤٨

فرع النـــاصرة

الحصة	المجموع	النسبة المئوية
١٣٢٠	٦١١	٤٠،٦

سكرتارية المنطقة

الحصة	المجموع	النسبة المئوية
١٦٠	١٠٠	٦٠

كل المنطقة

الحصة	المجموع	النسبة المئوية
٥٩٢٠	٣٠٧٩،٥٠	٥٢

انـنا نحيي ونقدر قطاع البطوف الذي احتل المكان الاول .

كما واننا نقدر الفروع التي حققت ٦٦٪ من حصتها . آملين منها ومن الفروع التي قصرت في حملة المنطقة ان تبادر الان الى انجاح حملة الحزب المركزية ، وتعوض عن قصور الماضي .

ونتوجه لجميع الرفاق والاصدقاء في فروع منطقة الناصرة طالبين مساندة الحزب في معركته السياسية الشريفة والجريئة دفاعا عن السلام وشجب العدوان واستنكاره .

لجنة منطقة الناصرة

اعلان وراثــة

المحكمة الكنائسيـة الارثوذكسية في النـــاصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطـــــة موقعة من بعض وجهاء الطائفـــة الارثوذكسية في الناصرة تفيـــد ان المرحوم سليم يوسف ماعلي قد توفي في الناصرة سنة ١٩٥٩ عن زوجتـــه المرحومة شفيقة موسى العيد واولاده منها وهم فوزي وجورج وجميل وفواز وسلمى وسعاد ثم توفيت الزوجـــة شفيقة المذكورة في الناصرة سنـــة ١٩٦٤ عن اولادها المذكورين وان لا وارث للمتوفيين المذكورين ســـليم وشفيقة سوى من ذكر . فمن لـــه اعتراض على ذلك عليه ان يقـــدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما مـــن تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

المحامي حنا نقارة يقدم شكوى ضــد الضابط بن يتسحق وغيره من البوليس والجيش

مكتب الاتحاد ـ رفـــع المحامي حنا نقاره شكوى الى وزير القضاء ووزير البوليس ووزير الدفاع والنائب العـــام العسكري باسم الرفيق رمزي خوري ومواطنين آخرين ممن تعرضوا للاعتقال والضرب من قبل الضـــابط بن يتسحاق وغيره من ضباط ورجـــال البوليس والجيش .

ويطلب المحامي حنـــا نقاره في شكواه التحقيق في هذه القضايـــا وتقديم المسؤولين للمحاكمة . اما اذا رفض طلبه هذا ، فيطالب المحامي حنا نقاره بالسماح له بتقـــديم شكوى جنـــائية خاصة ضد رجـــال البوليس والجيش المسؤولين . ويذكر المحامي حنا نقاره في شكواه انه سيتوجه الى محكمة العدل العليا اذا لم يوافق على اي من طلبيه .

والمواطنون الذين قدم المحامي حنا نقاره الشكوى باسمهم هم وفيـــق حسني نصره من كفر ياسيف ونايف محمد نبا من كفر ياسيف وجـودج انيس لادفاني وخليل عيسى خوري من ابو سنان ومحمد قاسم نابلسي سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية المكر وكمـال يوسف غطاس عضو لجنة منطقة الناصرة للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وعضـو المجلس المحلي في الرامة وتوفيق محمد خطيب من عرابة ورمزي بشارة خوري عضو مجلس بلدية عكا وعضو اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد تعرض جميع هؤلاء للاعتقال والضرب والتعذيب والاهانات والشتائم ولا سيما على يدي الضـــابط بن يتسحاق . وقد نشرنا في اعداد سابقة من «الاتحاد» تفاصيل هذه الاعتداءات.

الفحص الطبي يظهر ثلاثة اضلاع مكسورة في جسم رمزي خوري

حيفا ـ لمراسل الاتحـــاد الخاص ـ اظهر التصوير على الاشعة الكهربائية الذي اجراه الرفيق رمزي خوري ان ثلاثة اضلاع من اضلاعه قد كسرت نتيجة للضرب الوحشي الذي تعرض له في سجن نابلس اثناء اعتقاله هناك .

وكان الطبيب قـــد ارسل الرفيق رمزي للفحص عـلى الاشعة بعـد ان استمر الالم الذي يشكو منه .

هذا وقد بعث الرفيـــق رمزي خوري بمـــذكرة الى رئيس الحكومـــــة ورئيس الكنيست ووزير الدفاع ووزير العدلية وغيرهم يطلب فيهـــا التحقيق في شكواه ومعاقبـــة المسؤولين عن الاعتداء الوحشي الذي تعرض له .

القـــادة الشيوعيون في الاردن ـ بقيـــــة

الذي يجتاح منطقتنا العربية لـــن يسمح للمرتدين والمتخاذلين ورفـــاق نصف الطريق بان يرفعوا اصواتهم . وسيكون زمام المبادرة حتما بيـــد القوى الوطنية المخلصة في اي لقـــاء عربي يعقد على اي مستوى مـــن المستويات . ومن هنا تبدو حكيمـــة وصائبة تماما كل دعوة لانعقـــــاد مؤتمر القمة العربي . اما سياســـة المحاور فلن تؤدي الا الى تمزيـــق الصف العربي وفتح ثغرات ينفـــذ منها الاعداء في وقت نحن احوج مـــا تكون فيه لوحدة الصف والتخطيط العربي المشترك ، ولن تؤدي الا الى دفع الانهزاميين وذوي المواقف المترددة المتارجحة للانزلاق اكثر فاكثـــر والخروج من المعركة وفي يد كل منهم صك تبرير الخروج .

التأكيد على أهميــة الصداقــة مـــع الاتحـــــاد السوفييتي

ويحذر البيان من مساعـــــي المستعمرين المحمومة لضرب الصداقة السوفياتية العربية . وكذلك يؤكـــد على اهمية المعركة السياسية الدولية لازالة آثار العدوان ولاحباط مكايد الاستعمار .

وينهي الشيوعيون الاردنيون بيانهم باعلان الثقة الاكيدة بان الشعـــوب العربية سوف تنتصر في النهاية فـــي المعركة العادلة التي تخوضهـــــا .

وسوف ينتصر شعبنا في الاردن فـــي استعادة كل حفنة من تراب الوطـــن الغالي ، وينهض من جديد ليبنـــي الاردن الغالي الحبيب ، ويستغـــل خيراته لصالح جميع ابنائه ويحتضنهم بين جوانحه ، ويعمل جنبا الى جنب مع الشعوب العربية الشقيقة مـــن اجل مستقبل الامة العربية وتقدمهـــا ووحدتها واستعادة جميع حقـــوق العرب المغتصبة في فلسطين .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيق فخري فضيلي وزوجتـــه **بالمولود البكر**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة ـ فرع الطيرة

* * *

تهانينا الحارة الى الرفيق فضيل خوري وزوجته سميا بمولودهما البكر **ســلام**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع ترشيحا

تهانينا الحارة الى الرفيق فوزي سـليم وزوجتــــه **بالمولود الجـديد**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* * *

الى صديقنا العزيز صليبا هنديلي وعروسه .. اليكمـا منا اطيب التهاني واجمـــل الاماني **بزواجكما السعيد**
اعضاء واصدقـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي ـ يـــافا

دافــار « تفسر » بواعث واهــداف تحــديد اقامة الشيوعيين والدمقراطيين

مكتب الاتحاد ـ نشـــرت الصحف المحلية ، ولو بتاخير ! نبا اوامر تحديد الاقامة التي اصدرها قائد منطقة الشمال العســـكري ضـــد عشـــرات المواطنين العرب من قـــادة الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي ومحرري صحيفته باللغـــة العربية ـ الاتحـــاد ـ واعضاء كتله البلدية والمحلية ، وعـــدد من المحامين الشيوعيـــين والدمقراطيين ونشيطي الحزب في الفروع والمناطق .

وكما هو معروف فان هذه الاوامر تستند الى قوانـــين الطوارىء الانتدابية ـ من سنة ١٩٤٥ ـ وتمتد من منتصف تموز الحالي حتـــى منتصف كانون الثاني المقبل .

وكتبت جريدة دافـــار ، شبه الرسمية ، مفسرة هذه الاجراءات التعسفية فقالـــت في عددها من يوم الثلاثاء الماضي انها علمت ان القائمـــــة الشيوعية الجديدة ـ الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ـ تحاول توسيع نطاق نشاطها بـــين اللاجئين والمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غـــزة . وان عددا من رجال الحزب قــــد زاروا هذه الامكنة وحاولـــوا اقامة فروع فيها !! واضافـــت دافار تقول : ان الحـــــزب الشيوعي الاردني غير مشروع .. وفي مصر وقطاع غزة لا يوجد حزب شيوعي .

وتمضي دافار فـــــي تفسيراتها فتزعم ان رجـــال الحزب يحاولون توزيع جريدة الاتحاد وصحف الحـــــزب الاخرى في الضفة الغربيـــــة وقطاع غزة .. وان رجـــال الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي ينتهجون خطا مواليا لعبـــد الناصر ويحرضون على العرب الذين يتعاونون مع السلطات. وقالت الجريدة : وان هدف اوامر تحديد الاقامة هـــــو كبت محاولة الاضرار بعلاقات السلطات مع الزعماء العرب في المناطق المحتلة . .

بيان المكتب السياسي ـــ بقية

مغبة الدعوات المغامرة لتوسيـــــع العدوان ولاحتلال مناطق اخـرى ـ عبر قناة السويس وفي مناطق اخرى ـ لتحقيق هدف الحرب الاساسـي الذي لم يتحقق : اسقاط النظامـين الحاليين في مصر وسوريا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي يعود فيطالب ، من اجل مصلحـــة اسرائيل وامنها من اجل مصلحـــة مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية ومن اجل السلام في المنطقة والعالم :

على الجيش الاسرائيلي ان ينسحب الى خطـــوط وقف القتال . ان اي تباطـــؤ في الانسحاب لن يزيد الامن وانما يزيد الاخطار .

لا يجب بناء امن اسرائيل علـــى التحالف ـ مع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والالمان الغربيـــين ، المعنيين باسقاط النظامين المعاديـــين للاستعمار في مصر وسوريا ، بـــل يجب بناؤه على الصداقة والاتفـــاق مع الشعوب العربية التي نعيش بين ظهرانيها .

ان المصلحة القومية لاسرائيـــل تستلزم وضع حد لحملة التحـــريض المعادي للسوفييت التي تشنهـــا الاوساط الحاكمة في اسرائيـــل . ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياســـة خارجية لينينية مبدئية دفاعا عـــن السلام وتاييدا لاستقلال كل الشعوب .. ومن على منصة الدورة الطارئـــة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اعلن رئيس حكومة الاتحـــــاد السوفييتي أ. كوسيغين ، ان الاتحاد السوفييتي قد ايد ويؤيد حـــق اسرائيل الذي لا يتزعزع في القيـــام كدولة مستقلة . والاتحاد السوفييتي يقف ضد عدوان حكام اسرائيل الذي يتعارض مع المصالح القوميـــــة الحقيقية لشعب اسرائيل والـــذي يخدم مصالح اجنبية .

ان الحرب لم تجلب على شعـــب اسرائيل اي شيء حسن ، بل جلبت الدماء والدموع واخطارا جســـيمة على المستقبل .

لقد زادت الحرب من حدة ازمة اسرائيل الاقتصادية . وعلى الرغـم من تجنيد قسم من الاحتياط ، حتى الان ، فان عدد العاطلين عن العمل قد وصل الان الى الذروة وهو يتجاوز المئة الف شخص .

وجلبت الحرب في اعقابها تقليص الحريات الدمقراطية وموجة مـــن ملاحقة الشيوعيين ومقاومي الحـرب الاخرين وخطر دكتاتورية عسكرية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلـــي يدعو العاملين وكل المواطنـــين ذوي المسؤولية القومية وكل بعيدي النظر ومقاومي المغامرات الحبلى بالكوارث وكافة انصار السلام والدمقراطية ـ الى التجند بقوى متراصة فـــــي المعركة :

✱ من اجل انسحـــاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط وقف القتال كشرط حتمي لمنع خطر تجدد المعـارك وكشرط لفتح ثغرة امام تسوية سلمية

✱ من اجل اتفاق ســـــلام اسرائيلي عربي ، يضمن قيام دولـــة اسرائيل والحقوق القومية المشروعـة لشعب اسرائيل والحقوق القوميــــة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين تلقي تعويضات .

✱ من اجل تغيير السياســـــة الرسمية من سياسة تخدم الـــدول الغربية الاستعمارية ضد الشعـــوب العربية وضد الاتحاد السوفييتي ، الى سياسة عدم ارتباط بالاستعمار والنضال المشترك مع الشعوب العربية ضد العدوان الاستعماري المشترك ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتـــي وكافة الدول الاشتراكية والمحبـــة للسلام .

من اجل صيانة الحريـــــات الدمقراطية وتصفية سياسة التمييـز والاضطهاد القومي المتبعة مع السكان العرب في اسرائيل .

✱ من اجل ضمان العمل لكـــل العاطلين عن العمل ، في المدينــــة والقرية ، اليهود والعرب ، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين واجورهم.

اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ـ منطقة النـــاصرة

سيعقد الاجتماع السابـــع للجنة المنطقة يـــوم السبت ٦٧/٧/٢٩ في الناصرة الساعة الثانية عشرة ظهـــــرا لبحث المشاكل السياسية والتنظيمية

يجب الحضور في الموعـــد المحدد .

السكرتاريا

الكيرن كيمت تتحكم بعشرات العمال العرب الذين يقومون بعمل الطواريء لحساب هذه الشركة

ام الفحم – لمراسلنا – ١٦٠ عاملا من عرعرة وعارة والقرى المجاورة يقومون باعمال عزق الارض من حول الاشجار لحساب شركة الكيرن كيمت بمعدل ٢٥٠ مترا مربعا في اليوم الواحد لكل عامل .

وعلى الرغم من ان هذا المعدل ظالم ومرهق فقد طلب المسؤول عن العمال رفع المعدل الى الضعف مرة واحدة

والظاهر ان هذا المسؤول قد فكر هو ايضا ان الظروف الحالية مواتية جدا للتحكم والانتقام كما فعل بعض ضباط وعرفاء البوليس الذين افرغوا احقادهم العنصرية على جلود عشرات عمال الطيبة وكفرياسيف وغيرها من القرى العربية لانهم اعتقدوا ان ساعة الانتقام قد حانت وان الدمقراطية ماتت وبامكانهم ارتكاب افظع الموبقات !

وبالطبع رفض العمال هذا المطلب الجائر واحتجوا عليه وذلك لانه فوق طاقتهم ، وهو عودة بشروط العمل الى عهد القرون الوسطى .

ويشكو عمال ام الفحم الذين يعملون في الكيرن كايمت من المسؤول ايرم الذي يطلب منهم زيادة النورما زيادة غير معقولة ويندرهم ويتهددهم ويتوعدهم بالفصل من العمل وبالخصم من اجورهم . وبالفعل ابلغ مساعدوه اثنين من العمال بالفصل وتبين ان لديه قائمة بفصل ١٢ عاملا اخر .

لقد توجه العمال الى المسؤول الاول عن العمل في الكيرن كايمت ويدعى ابراهام ولكنه رفض مقابلتهم بصلف ولما اصروا على التحدث اليه قال لهم من لا يعجبه ان يعمل وفق الشروط الجديدة فليترك العمل ! والاردن مفتوحة لمن يريد !! ولما اصر العمال على رفضهم ابلغهم انهم جميعا مطرودون من العمل !!

اننا نود ان نقول لابراهام ولكل العنصريين من امثاله ان حلم طردنا من هذه البلاد لن يتحقق لهم ابدا. كما واننا نرفع صوتنا محتجين على هذه التصرفات ضد العمال ونطالب باعادة العمال المذكورين الى العمل حسب الشروط السابقة .

تجنيد عسكري في الجزائر

الجزائر – نشرت الجريدة الرسمية المرسوم الذي اصدره الرئيس الجزائري هواري بومدين بوضع السكان في حالة تجنيد عسكري ومدني .

وذكرت الانباء ان الوفا من المواطنين قد تطوعوا الان في الجيش الجزائري وان الطلاب يتلقون تدريبا عسكريا ايضا .

والمرسوم الذي اصدره الرئيس بومدين ينطبق ايضا على النساء وجاء فيه ان المواطنين يضعون انفسهم في خدمة الامة ومستعدون لتلبية النداء في اي لحظة .

غسان حبيب ودرور ايرغا يزوران القفقاس

لينينغراد – افتتح في لينينغراد يوم الاثنين الماضي المؤتمر العالمي للشباب بمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقبل افتتاح المؤتمر اشترك ممثلا اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي غسان حبيب ودرور ايرغا مع ممثلي وفود شبيبة اخرى في رحلة الى القفقاس عادا بعدها الى لينينغراد لحضور المؤتمر .

توفيق طوبي – بقية

المستعمرين .

وكانت قد نشرت وكالة الانباء السوفياتية تاس يوم الاربعاء الماضي ان الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السياسي الاسرائيلي وعضو المكتب السياسي يوجد منذ ايام في موسكو وهو يجري محادثات مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي .

وقد ذكرت وكالة تاس ايضا ان الرفيق توفيق طوبي اعرب عن معارضته المطلقة للسياسة الاجرامية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧

שולם
40

ميزانية مصر الجديدة :

تعكس هدف تجنيد جميع الوسائل لأزالة اثار العدوان والسير قدما في طريق التقدم الاقتصادي

القاهرة – تعكس الميزانية الجديدة للجمهورية العربية المتحدة للسنة المالية ١٩٦٧ /١٩٦٨ هدف قيادة البلاد الى تجنيد جميع الوسائل لازالة اثار العدوان الاسرائيلي ولمواصلة السير قدما في طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي . وفي مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء اعلن وزير المالية الميزانية الجديدة وتشمل زيادة في اسعار عدد من الحاجيات وتخفيض في مخصصات بعض فروع التطوير ورواتب الموظفين . كما اعلن عن تخصيص ٥٩ مليون جنيه لتقوية وسائل الدفاع .

ويرى المراقبون ان من ابرز مميزات الميزانية الجديدة في الجمهورية العربية المتحدة هي ان الاعتمادات على التوظيفات في الصناعة والطاقة الكهربائية والزراعة جرى تخفيضها بادنى حد . وبهذا تؤكد الجمهورية العربية المتحدة عزمها على مواصلة السياسة الرامية الى تحقيق وتوطيد الاستقلال الذاتي للبلاد باستغلال كل امكانيات الموارد لتحقيق ذلك .

والجدير بالذكر ان التوظيفات تنفق الان بالدرجة الاولى على فروع الصناعة وعلى المنشآت الكفيلة بان تاتي باسرع واكبر ردود اقتصادية .. وبدون تقليل الوتائر سوف يستمر بناء سد اسوان العالي وري مئات الالوف من الافدنة في الاراضي الصحراوية وانجاز اهم المنجزات الصناعية .

واليوم يناقش المصريون ، على نطاق واسع الميزانية الجديدة لجمهوريتهم مدركين ضرورة الاتيان ببعض التضحيات في سبيل صيانة وتطوير مكاسب الثورة وتعزيز القدرة الدفاعية لجمهوريتهم التي يعتدي الامبرياليون على حريتها واستقلالها .

وكما ابانت حوادث الايام الاخيرة فان الشعب المصري يثق كليا بحكومته التي يتراسها جمال عبد الناصر ويؤيد اجراءاتها الرامية الى تصفية اثار العدوان في اقرب وقت .

رمزي خوري يبعث برسائل احتجاج على الاعتداء عليه في شرطة نابلس

عكا – ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا كتابا الى رئيس البلدية تطلب فيه بحث قضية الاعتداء على الرفيق رمزي خوري عضو البلدية الذي وقع في مركز شرطة نابلس في العاشر من الشهر الحالي ، بقصد ان تستنكر البلدية حادث الاعتداء الوحشي وتطالب الحكومة بمعاقبة المسؤولين .

وقد ارسل الرفيق رمزي خوري مذكرة بهذا الخصوص الى رئيس الحكومة ، ووزير الدفاع ووزير العدلية ووزير الداخلية ورئيس المحكمة العليا ومراقب الدولة يطالب فيها بالتحقيق في حادث الاعتداء الوحشي ومعاقبة المسؤولين .

وعلمنا ان الرفيق رمزي لا يزال تحت المعالجة حيث تبين ان هناك كسور في ثلاثة من اضلاعه في الجهة اليسرى بسبب الاعتداء الآثم .

فرض الاقامة الجبرية مستمر على مقاومي الحرب

رسالتان الى الهستدروت ومكتب المحامين تطالبان بالاحتجاج على الاجراءات التعسفية

حيفا – حملة القمع البوليسية التي بدات منذ بداية الحرب ، ضد الشيوعيين وغيرهم من معارضي الحرب لا تزال مستمرة . وقد اتخذت هذه الحملة في المدة الاخيرة شكل فرض اقامة جبرية اصابت حتى الان عشرات الشيوعيين ومحرري الصحف الشيوعية وغيرهم من المثقفين العرب اعداء الحرب.

وقد بلغ عدد الذين اصابتهم هذه الاوامر حتى الان حوالي ٥٠ شخصا . وتصلنا من وقت لاخر اسماء جديدة ممن شملتهم هذه الاوامر . وجاءنا من ام الفحم ان هذه الاوامر فرضت على الرفيق محمود محمد قاسم محاميد لمدة ستة اشهر .

وتثير هذه الحملة الارهابية الراي العام المحلي والعالمي وسيجري بحثها في الكنيست بناء على طلب من الكتلة الشيوعية .

ايرغا يتوجه الى سكرتير الهستدروت

وقد توجه ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق ايرغا باسم الكتلة الى سكرتير الهستدروت أ. بيكر مطالبا بان تحتج دوائر الهستدروت على اوامر تحديد الاقامة الجبرية بحق عضو اللجنة التنفيذية جمال موسى وعضو مجلس الهستدروت عثمان ابو راس .

حنا نقاره يطلب تدخل مكتب المحامين

هذا وقد بعث الرفيق المحامي حنا نقاره برسالة الى مكتب المحامين في منطقة حيفا مطالبا فيها بتدخله من اجل الغاء امر تحديد الاقامة الجبرية الصادرة ضده . كما ارسل نسخة عن هذه الرسالة الى المركز القطري لمكتب المحامين والى وزير القضاء والمستشار القضائي للحكومة ولقائد المنطقة الوسطى دافيد اليعازر الذي وقع بيده على هذا الامر .

وقال المحامي حنا نقاره في رسالته ان امر تحديد الاقامة الذي صدر ضده يضر به ضررا بالغا لان عمله كمحام يتطلب منه السفر الى مختلف انحاء البلاد . ويضيف ان هذا الامر هو انتقام سياسي فقط لا غير ولا مبرر له مطلقا وهو على استعداد للمثول امام القضاء اذا كان هنالك شيء اخر غير الانتقام السياسي .

ديغول يقطع زيارته في كندا ويعود الى فرنسا

باريس – عاد الى فرنسا ، امس ، الرئيس الفرنسي شارل ديغول ، بعد ان الغى زيارته في كندا ، بعد وقوع خلافات شديدة بينه وبين رئيس وزراء كندا بسبب خطب الرئيس ديغول .

وتقول الانباء ان خطب ديغول احتوت على بعض التصريحات التي يبدو منها انها تشجع الكنديين الفرنسيين ، او الفرنسيين الكنديين، على الانفصال والتحرر . وقد ابدى رئيس الوزراء الكندي ملاحظات على تصريحات ديغول قال فيها ان الكنديين ليسوا بحاجة الى احد ليحررهم ، مما دفع ديغول الى الغاء زيارته ، والغاء المباحثات الرسمية التي كان من المقرر ان يجريها مع رئيس حكومة كندا . وعلق رئيس وزراء كندا على الغاء ديغول لزيارته بان قرار ديغول مفهوم في الظروف الحالية ، ولكن الظروف التي خلقت هذا الوضع لم تخلقها الحكومة الكندية .

وكتبت صحيفة مونتريال ستار الكندية ، عن محاولة لاغتيال ديغول عندما كان يلقي خطابه الذي القاه يوم الاثنين ودعا فيه الفرنسيين الكنديين الى ان يكونوا سادة انفسهم .. ولكن الرصاصة التي اطلقها احد المتآمرين على حياة ديغول اخطات الهدف .

وتقول الانباء ان خطاب ديغول قد اثار صدى واسعا وحماسا كبيرا بين الفرنسيين الكنديين .

عاصفة الدم تجتاح – بقية

في كل شارع ، وبيوت عديدة تتهاوى وتتحول الى انقاض وخرائب . وتقدر الخسائر التي تكبدتها هذه المدينة المنكوبة ، والتي يبلغ عدد سكانها ١٦٧ مليون منهم ٣٠ بالمئة زنوج ، يقدر بمليار دولار . ولا يزال نظام منع التجول ساري المفعول في المدينة.

وفي مدينة ساغينو – البالغ عدد سكانها ٩٨ الفا منهم ٢٤ بالمئة زنوج – جرح خمسة اشخاص واعتقل ٥٤ . وفي غراند رفيدس جرح ثلاثة اشخاص ، واشتعلت النيران في عدد من البيوت . وفي مدينة فونيتاك ، قتل شخصان واعتقل ٤٥ . اما في مدن موسكفون ، بنتون ، هاربور ، وموانت كلمنس ، التي اجتاحتها الاصطدامات فقد وقعت خسائر تقدر بعشرات الالاف من الدولارات . وفي مدينة ديترويت اغلقت الشرطة كل محطات الوقود في محاولة للتخفيف من مدى الحرائق .

وتقول الانباء ان اغلبية سكان المدينة قد وجدت نفسها ليلة الاربعاء بدون ماوى ، وان المحلات التجارية مغلقة وان هنالك نقصا خطيرا في المواد الغذائية . وبدا الاف من سكان المدينة في شراء الاسلحة . والجدير بالذكر ان المقاومة لم تقتصر على الزنوج ، فقد انضم اليهم عدد بارز من البيض

واعلن مبعوث جونسون الى المدينة انه لا يستطيع التنبؤ بانتهاء الاصطدامات في وقت قريب .

ويشهد الكونفرس الامريكي خلافات شديدة بين اعضائه وتبادل تهم بشان هذه الاصطدامات العنيفة . واتهم جونسون بانه تباطا في الاستجابة الى نداء رئيس بلدية ديترويت جورج رومني – وهو احد المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة في الانتخابات القادمة – بارسال قوات من الجيش لمحاربة الزنوج المتمردين ! اي حاولوا حصر القضية في حدود المصالح الحزبية . ولكن جونسون واجه تهمة اخرى اقتربت قليلا من قلب المشكلة ، وهي ان المساعدات المقدمة الى المواطنين الزنوج في مدن شمال شرق امريكا لم تكف متطلباتهم .

وسيقوم الكونفرس الامريكي باجراء تحقيق سطحي للعثور على من هو المسؤول عن عاصفة الدم التي تجتاح الولايات المتحدة .

وتزداد مخاوف واشنطن من اتساع نطاق الاصطدامات التي شملت ١٤ مدينة ، والتي تقترب من اتخاذ شكل الحرب الاهلية .

اتساع توزيع المنشورات في المناطق المحتلة

الشرطة تعتقل ٦ مواطنين عربا والحكومة تبحث ظاهرة المقاومة

القدس – في اعقاب اتساع توزيع المنشورات التي تدعو السكان العرب في المناطق المحتلة الى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي والى رفض التسليم بضم القدس القديمة لاسرائيل – اعتقلت شرطة القدس ستة مواطنين عربا وشرعت في التحقيق معهم .

وكتبت الصحف ان الحكومة ، القلقة من اتساع عدم تعاون سكان المناطق المحتلة مع السلطات الاسرائيلية ، ستبحث هذا الامر وخصوصا المذكرة التي بعث بها رجال الدين المسلمون وشخصيات القدس – وبينهم رئيس البلدية واعضاؤها – ورفضوا فيها الاعتراف بضم القدس والتعاون مع الحكم الاسرائيلي وقالت هارتس في ٢٧–٧ ان بعض الوزراء يرفض تحمل مسؤولية ما يجب اتخاذه من اجراءات ويطلب ان تقرر الحكومة في الامر .

ويؤخذ مما نشرته جريدة لمرحاب في ٢٧–٧ ان الشرطة علمت بتوزيع المنشور الاول قبل نحو اسبوعين .

وبعد عشرة ايام وصل اليها المنشور الثاني الذي يحذر السكان من التعاون مع السلطات الاسرائيلية ويتوعد بمحاسبة المتعاونين . وفي يوم الثلاثاء الماضي وزع منشور ثالث موقع من حركة التحرير يدعو السكان الى عدم التسليم بالاحتلال والى التصرف طبقا لذلك حتى ولو فقدوا مصدر العيش .

وبدات الاعتقالات بالقاء القبض على شاب من القدس القديمة ، يعمل معلما بدعوى انه كان يوزع المنشورات .. ثم جرى اعتقال ٤ اخرين وفي يوم الاربعاء اعتقل مواطن اخر .

وكتبت بعض الصحف داعية الى الضرب بقوة على ايدي العناصر المقاومة للاحتلال والى قمع هذه الحركة وهي في المهد .

اميل حبيبي – بقية

هيرودوس التي ماتت بدون ورثاء فوهبت الارض لزوجة القيصر الروماني .. وانه منذ ذلك الوقت تعود الارض للدولة . ولما كانت دولة اسرائيل هي المسيطرة الان على هذه المنطقة ، فان الارض تعود اليها .

وانهى اميل حبيبي كلمته بدعوة الكنيست الى وضع حد لسياسة الحكومة الاضطهادية تجاه العرب ، وذلك من اجل مستقبل سلمي لاسرائيل ومن اجل علاقات الاخوة والتفاهم المتبادل بين الشعبين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات

حول ضرورة الانسحاب الى خطوط الهدنة

الجمعة ٦٧/٧/٢٨

يافا – في نادي الثقافة شارع ترتسا – الجمهور يسال وعضو الكنيست **اميل حبيبي** يجيب

السبت ٦٧/٧/٢٩

يافة الناصرة – في نادي الحزب – الساعة ٦ مساء اجتماع شعبي يتكلم فيه عضو الكنيست **ماير فلنر و اميل حبيبي**

الاتحاد السوفييتي يقدم المساعدات مباشرة الى اللاجئين العرب

موسكو – احاط الاتحاد السوفييتي ، السكرتير العام للامم المتحدة ، علما بانه سوف يقدم المساعدة للاجئين في الشرق الادنى ، مباشرة للدول العربية ، وليس عن طريق وكالة خاصة تابعة للامم المتحدة .

وقد ارسل نيقولاي فدرنكو ، المندوب السوفييتي الدائم في نيويورك ، رسالة الى يوثانت ، سكرتير الامم المتحدة ، تتضمن شرح هذا الموقف .

ويرى الاتحاد السوفييتي انه ما دامت اسرائيل هي المسؤولة عن ظهور عشرات الالوف من اللاجئين ، فيجب عليها ان تتحمل بنفسها النفقات المرتبطة بذلك .

ويقدم الاتحاد السوفييتي المساعدة للاجئين بارسال طائرات محملة بالملابس والمواد الغذائية والادوية الى عواصم الدول العربية .

مساعدة للاكراد

سيوفد الصليب والهلال الاحمر السوفييتيان لجنة الى العراق لتقديم المساعدة مجانا للسكان الاكراد المتضررين في العراق . وقد اتخذ الصليب والهلال الاحمر السوفييتيان هذا القرار بارسال مواد غذائية وملابس بمبلغ ٣٠ الف روبل .. ردا على طلب ممثلي الراي العام في العراق .

٥٠ الف ليرة

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تلخيص اسبوعي :

المنطقة	الحصة	المجموع	مئويا
حيفا	١٠٠،٠٠٠	٤٦،٧٣٥	٤٧،٣
تل ابيب	١٥٠،٠٠٠	٤٤،٦١٨	٣٠،٨
الناصرة	١٢٠،٠٠٠	٢٧٥٠٠	٢٢،٩
الجنوب – النقب	١٥،٠٠٠	٣٠٤	٢٠،٣
السهل	٧٠،٠٠٠	١٤،٤٠٩	٢٠،١
القدس	١٠،٠٠٠	٢٠٠	٢٠
المثلث	٣٥،٠٠٠	٤٠٨	١١،٦
متفرقات	—	١٢،٠٣٠	—
المجموع	٥٠٠،٠٠٠	١٤٤،٥٤٤،٣٠	٢٩

وهذا الاسبوع وصلت الى صندوق الحملة المبالغ التالية :

الناصرة ٢٥٠٠ ، حيفا ٤٩٠ ، كريوت ٢٨٠ ، تل – ابيب ٤١٠ ، رمات غان ٣١٥ ، حولون ٥ ، بني براك ١٢٧ يافا ٢٥٧ ، بات يام ٢٠ ، اشدود ١٠ ، عسقلان ١٥ ، بئر السبع ٣٤ ، ريشون لتسيون ٤٥ ، كريات جات ١٠ ، الطيبة ١٥٠ ، ام الفحم ١١٣ ، الطيرة ٤٠ ، قلنسوة ١٠ ، رعنانا ١٠٠ ، هرتسليا ٦٠ ، نتانيا ٥٠ ، تل موند ٥٠ ، بتح تكفا ١٢٠ ، رمتايم ٢١٥ ، متفرقات ١٢٠٣٠ .

هذا وسيجري التلخيص الشهري للحملة في الاسبوع القادم .

صدر اليوم عدد تموز من :

الجديد

٤٤ صفحة من الادب الثوري والوطني والانساني

تقرا فيه : مجموعة من المقالات التحليلية والمعالجات الادبية والنقدية يكتبها : **صليبا خميس وسميح القاسم وطارق عون الله وتوفيق زياد واخرون** . وبالاضافة الى قصيدة سميح القاسم الجديدة «مزامير ٦٧/٦/٥» ففي العدد عدد اخر من القصائد لشعرائنا المحليين وغيرهم . وتقدم لك الجديد في عددها الجديد **خمس قصص : اثنتان محليتان وواحدة عراقية واثنتان عالميتان** . هذا بالاضافة الى ابواب الجديد الشيقة المختلفة .

قداس وجناز

ارملة المرحوم ابراهيم عيسى هاشم واولادها يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة عن روح فقيدهم الغالي

ابراهيم عيسى هاشم

وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٩٦٧/٧/٢٩ في كنيسة مار لويس المارونية في حيفا

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لعموم المعارف والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز السنة

عن روح المرحوم ابراهيم امسيس

وأهل الفقيد يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز السنة عن روح فقيدهم وذلك يوم السبت ١٩٦٧/٧/٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالرملة . ويرجون اعتبار هذه الدعوة شخصية لكافة الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اهل الفقيد